

سماتية الحكاية في الأدب الشعبي التاجيكي حكاية "طاهر وزهرة" مقارنة أدب شعبية

د. حمدي عبد الراضي علي مكي (*)

ملخص

اضحت الدراسات البحثية للأدب الشعبي بكافة أنواعه و تنوع مشاريعه حدّاً فاصلاً بين الفهم والتفسير لطبيعة أي مجتمع يزخر بالأدب الشعبي، ذلك الذي يجري عبر أجيال متعاقبة مجري النهر في قلب الصخر، ومن هنا كانت الحكاية الشعبية بأنواعها المشهورة عند شعب التاجيكي؛ معلماً خاصاً يث في نفوسهم معنى الهوية والاثبات القومي، وحكاية طاهر وزهرة التي يتصدى لها هذا البحث هي مقارنة إنسانية لفهم الإنسان التاجيكي بعمق ودراسة الأدب الشعبي التاجيكي ووضع في ميزان التحقيق، كي تكمن أهمية دراسة التراث الشعبي في توطيد الماضي بالحاضر، وهذا البحث إذ يتعرض لهذه الحكاية إنما يعني بشكلٍ مورفولوجي من ناحية ومن ناحية يعني بدراسة بنية سردية وفق منظورات: بارت: و: بروب: في تحديد مفهوم التعبيرية السردية والبنائية لجنس تلك الحكاية الشعبية، ومن ثم هدفت تلك الدراسة إلى وضع مقارنة سماتية للحكاية الشعبية عند التاجيكي وتعدد النثر الشعبي و السرد الحكائي.

الكلمات المفتاحية: السمات الادب شعبية، الحكاية الشعبية، الخرافة العشقية طاهر وزهرة ، السرد الشعبي التاجيكي ، البنائية.

(*) أستاذ الأدب التاجيكي المساعد، كلية الآداب - جامعة قنا.

The characteristics of the tale in Tajik folk literature The story of "Taher and Zahra" is an approach to popular literature

Abstract

Research studies of folk literature of all kinds and the diversity of its stripes have become a dividing line between understanding and interpretation of the nature of any society full of folk literature, which takes place through many successive generations of river course in the heart of the rock, and here the folk tale of all kinds famous to the Tajik people was a special landmark that broadcasts in them the meaning of identity and national proof, and the story of Tahir and Zahra, which this research addresses, is a human approach to understanding the Tajik man in depth and studying Tajik folk literature and placing it in the balance of investigation, so that the importance of The study of folklore in the consolidation of the past with the present, and this research, as it is exposed to this tale, but it means morphologically on the one hand and on the one hand means a structural narrative study according to the perspectives of Barthes and Propp in determining the concept of narrative expressionism and constructivism for the gender of that folk tale, and then that study aimed to develop a feature approach to the folk tale when the Tajik and the multiplicity of folk prose and narrative.

Keywords: Folk literature features, folk tale, Taher and Zahra adoration fable, Tajik folk narrative

مقدمة:

يعد الشعب التاجيكي من أهم الشعوب فارسية اللغة، المعروفة بالتاجيكية، إذ كان لهم من الأدب الفارسي الكلاسيكي نصيب واف، تميزت لغتهم تلك بسمات تاريخية أصيلة، فاضحي لهم أدب رسمي خاص علي مدى القرون، وبالمثل كان وما زال لهم من الادب الشعبي^١ والتراث الفلكلوري نصيب وافر للغاية أيضاً، غير أنه علي حد قول القائل بأن الادب الفلكلوري^٢ الشعبي بكل نصوصه وانواعه واجناسه يعبر في غير لغة عن نبض شعبي يتفق عليه جميع الشعوب^٣.

وعند دراسة نص من نصوص الفلكلور، دائما ما يتعرض الباحث إلى التفرقة بين نوع وآخر وذلك لتداخل الانواع وتعدد المسميات لكل نوع علي حدة من شعب الى آخر او من مكان

إلى آخر، على نحو ما يتعرض أيضاً لتحديد الفارق بين الأدب الرسمي أو كما يسميه البعض الأدب الكتابي أو الخطي، وتحديد الفوارق الفاصلة بينه وبين الادب الشعبي الذي يسميه البعض أيضاً: الشفاهي، العامي و الفلكلوري، وعلي حد قول الباحث التاجيكي "شاه منصور شاه ميرزا" عند تعريفه للخرافة كأحد الأنواع الفلكلورية وسماتها الادب شعبية و السمة العامة لهذا الادب فيقول : "الخرافة تتشكل في كل شعب وملة كـ (جانر) نوع رائع بأشكال مختلفة، وكانت أكثرها مبينة لآلم الانسان ورغبته وتخيالاته، وتتخلق وفقاً للوقائع وهروباً من مشكلات الحياة .. وتنتقل من صدر إلى آخر"^٤

هذا عن تعريف الأدب الشعبي لكن الحكاية لها شأن اعظم من هذا في مجال دراسة الأدب الشعبي ولاسيما دراسة الحكاية بكل انواعها عند شعوب الشرق ولاسيما الشعوب الناطقة بالفارسية^٥.

ويعرف "دلشاد رحيموف" الباحث والحقّق التاجيكي المعاصر طبيعة الادب الشعبي وعلي الاخص التاجيكي في مقدمة كتابه المهم عن الفأل كأحد الانواع الفلكلورية عند التاجيك قائلا : "الفلكلور هو ذلك الابداع الشعبي، الذي ينتقل من نسل سابق إلى نسل لاحق عبر قنوات شفاهية ومشهدية وعملية أو الاجراء والملازمة المادية، وينظر إليه بطرق مختلفة عند شعب ما كاجتهاد لمعرفة الفرق بين جنس وآخر، الشكل والنموذج و مكانة النصوص في زمان ما عند الناس".^٦

مشكلة الدراسة:

ساهم التاجيك في اثراء الفكر والادب العالمي بسهم وافر، شهدت بذلك كتاباتهم الشعرية والنثرية من رواية و شعر ومسرح، وكان للأدب الشعبي نصيب مؤثر في اثراء تلك المواد الأدبية المعاصرة، إذ كانت مادة الادب الشعبي تلك المادة الغنية بالفلكلور والتراث القومي تمثل رافدا اساسيا في ترقية الأدب المعاصر من حكايات خرافية وشعر شعبي ومادة تراثية هائلة توافر علي جمعها ودراستها والاستفادة منها الكثير من الادباء والباحثين التاجيك وغيرهم، ولاسيما الحكاية الخرافية، والحكاية التي يتناولها البحث هنا تعد واحدة من تلك المواد الغنية

والمشبعة بالروح القومي، وتناقلت حتي بين الشعوب الأخرى غير التاجيك ومنهم التركمن، من هنا كانت المشكلة في كيفية تحليل هذه الحكاية وفقا لقواعد دراسة الادب الشعبي، واثبات مكانتها الأدب شعبية وحتى عالميتها كواحدة من نوع (جانر) الخرافة (افسانه) العشقية أو الرومانسية.

أهداف الدراسة:

وضعنا لمثل هذا النوع من الدراسات الأدب شعبية جملة من الفرضيات والتساؤلات، ربما تكون معينا أساسياً في تحقيق نتيجة منطقية وطبيعية وفق مجريات الدراسة :

- ١- كيف شغلت الحكاية الشعبية العشقية موقعاً خاصاً بين تاجيك آسيا الوسطي^٧.
- ٢- ما هي امتدادات حكاية "طاهر و زهرة" بين شعوب آسيا الوسطي ولا سيما التركمن والآذريين.
- ٣- كيف تشكلت البنية المورفولوجية للحكاية طبقاً للمدرسة البنائية في تحليل الحكاية الشعبية.
- ٤- كيف تشكلت الوجوه السردية للحكاية وفقاً للمخطط السردى.
- ٥- كيف شكلت الحكاية الخرافية المدرجة تحت تصنيف الخرافة رقم A001 للموتيفات الشعبية التاجيكية في فهرست التراث الثقافى غير المادى ٢٠١٤^٨. كمؤثر ادب شعبي على الأدب الكتائى المعاصر فى تاجيكستان.
- ٦- ما هي جهود المحققين من التاجيك فى جمع ونشر الحكاية الشعبية .
- ٧- كيف ساهم مصطلح "السيماتية" الذى وضعناه كأحد مفردات عنوان هذا البحث فى الكشف عن طبيعة الخصائص الادب شعبية فى الفلكلور القصصى التاجيكي وخاصة حكاية طاهر وزهرة .
- ٨- ما علاقة حكاية طاهر وزهرة بمثلاتها من الحكايات الشعبية التى موضوعها عن الحب وغيرها من القصص الشهيرة فى الأدب الكتائى الكلاسيكى.

مادة الدراسة:

اعتمدنا في دراسة الحكاية موضع البحث علي ثلاث مروييات مصفوفة في كتب الأدب الشعبي التاجيكي ، هي كالآتي :

١- المروية التي نشرها " رجب امانوف " تحت عنوان : " طاهر وزهرة " با تكميل وتحرير ر . امانوف نشریات عرفان ، دوشنبه ١٩٦٧ ووضعت تحت تصنيف لتلاميذ المرحلة المتوسطة في حدود ٣٠ صفحة بمقاس ١٠*٨ في العلاف الأخير من الكتاب ، وحررت المروية باللغة التاجيكية بالحروف الكريلكي^{١٠} .

٢- المروية المدرجة في كتاب " فلكلور تاجيكان وادي قشقدريا : جلد دوم تحت تصنيف افسانه حيات معيشي ص ٦٦/٥٧ برواية عابد زاهدوف ، والكتاب من جمع وترتيب " رشيد قادروف تحت اشراف " روزي احمدوف " وبمساعدة " يزدان فر رجي " ، دوشنبه ١٩٩٨^{١١} .

٣- المروية المدرجة في كتاب " افسانه خلق تاجيك تحرير وتحقيق رجب امانوف ، نشر عرفان ، دوشنبه ١٩٨٠ ص ٢٦١/٢٧٢^{١٢} .

الدراسات السابقة:

توجد عدة دراسات في لغات مختلفة تناولت الحكاية الشعبية ومفهومها بالإضافة إلى بعض الكتب المتخصصة سواء في مناهج دراسة الادب الشعبي او تحقيق وتحليل بعض الحكايات بعينها، يمكن أن يفيد منها البحث في تتبع آخر ما وصلت إليه، و الإعتماد عليها ففي العربية مثلا :

- دراسة بعنوان "سيمائية الحكاية الشعبية في منطقة سعيدة جمع ودراسة" : للباحث مداح سميرة تناولت فيها الحكاية الشعبية في منطقة سعيدة بالجزائر وفق نظرية العوامل الوظيفية وسيمياء السرد الغريماسية^{١٣} .

- دراسة بعنوان " الحكاية الشعبية الأبعاد والقيم " بقرة اليتامي أنموذجا: مختار الحسيني تناول فيها الحكاية الشعبية الجزائرية وابعادها الاجتماعية والثقافية من حيث القيم الدينية

والاشارات الشخصية والزمانية والمكانية ، وبين فيها ان الحكاية تراث غير مادي ثقافي تتناغم مع المجتمع الذي نشأت فيه.^{١٤}

- دراسة بعنوان : البنية التصويرية في الحكاية الشعبية العمانية دراسة لسانية للباحث زاهر بن مرهون بن خفيف الداودي، اعتمد فيها علي نظرية البنية التصويرية وبحث فيها علاقة المعني بالخطاب اللغوي مع الخلفيات غير اللغوية وانتهي فيها إلى أن الفضاء النصي للحكاية يتكون من تراص للعلاقات الاجتماعية التي يبرزها الخطاب اللغوي للحكاية^{١٥}.
- دراسة بعنوان : دراسة مورفولوجية في الحكاية الشعبية: الفتاة الخرساء والزوجة الصادقة أمودجا^{١٦} للباحثة منى سرور عبد العزيز ،تناولت فيها بنية الحكاية وفق المنهج الخاص ب فلاديمير بروب وخصائص الحكاية من حيث المهام والوظائف .

ومن الدراسات الفارسية :

- مقال بحثي بعنوان " مقاييسه وتحليل بن مايه هاي داستان " طاهر وزهره " در روايت هاي تركمن واذربايجان^{١٧} للباحثين سكينه وعاتكه رسمي، تناولتا المضامين الحكائية للقصة بين الادب الشعبي التركمني والاذري ضمن الروايات الإيرانية وتوصلتا بالحكاية الشعبية المروية "للحكاية، واستخلصتا من خلال رواية "ملا نفس " ورواية حيرري، و واحد زاده ، وجوه الاختلاف بين الروايتين واشتراكهما مع كومرك وقبرس " ويبدو من خلال هذا المقال مدي تغير المضامين وأساليب عرض القصة وشخصياتها مما يدعو إلى القول بالمتغير الحكائي الشعبي لدي شعوب آسيا الوسطي لذات الحكاية وطريقة التناول وفق قانون " المحلنة " (أي تغير الطابع المحلي للحكاية الي طابع محلي آخر).

- مقال بحثي بعنوان : نمودهاي تولد دوباره قهرمان در داستان " طاهر وزهره " بر مبناي روايت هاي ايران قبرس ومومرك لعاتكه رسمي^{١٨} حيث تناولت الاسطورة المتعلقة بحكاية طاهر وزهره في الادب الايراني الشعبي والاذري والتركمني باعتبارها احدى قصص العشق المسمي في الادب التركمني " عاشيقلار " وهي عبارة عن تلفيق ما بين النثر والنظم ،

وتناولت موتيف موت البطل وولادته مرة أخرى، واستنتجت من خلال البحث أن البطل يتولد ويتناسخ في القصة باربعة اشياء : الولادة الجديدة، المشاركة في التحول، التجسد، النهوض وأن موت البطل في القصة لا يعدو أن يكون مجرد شك أو نقض عهده أو خيانة أو كذب وخداع .

أما في الدراسات التاجيكية فيوجد العديد من الكتب حول تقسيم الخرافة والحكاية وأنواعها اعتمد الباحث علي معظمها في دراسة هذه الحكاية، بالاضافة إلى بعض المقالات مثل :

- مقال بعنوان : "افسانه تاجيكي ودرجه آموختن شده آنها " لدادا جان عابدوف" تناول فيها مختصرا عن جمع الخرافة التاجيكية وتحدث فيها خصيصاً عن الكتاب المؤلف عام ١٩٥٧م بعنوان افسانه خلقي تاجيك"^{١٩}.

- مقال بحثي بعنوان " تحقيق فلكلور ادبيات بدخشان در زمان استقلال للباحث التاجيكي الروسي okhomiyoov vark dustovich تناول فيه الدراسات الأدب شعبية منذ استقلال تاجيكستان في فترة الثلاثينيات، وكيف تشكل الفلكلور الشعبي و لاسيما في بدخشان احدى الأقاليم المهمة بالنسبة للتاجيك والتي تتمتع بفلكلور شعبي خاص .

- مقال بعنوان " سهم اكاديميك " رجب امانوف در اموزش وتدقيق فلكلور وادبيات تاجيك"، للباحث التاجيكي فيض الله نعمت جان، تناول فيه جهود "رجب امانوف" في تحقيق الفلكلور والحكايات الخرافية في الأدب الشعبي وأنواعها.^{٢٠}

- مقال بحثي بعنوان "افسانه ها وترايه هاي مردم سمرقند" للباحث " شادي گل عمر وا تناول فيه مفهوم الخرافة عند التاجيك في سمرقند مشيراً إلى أهم الكتب والمصادر التي أهتمت بجمع الفلكلور الشعبي لمدينة سمرقند، وطبيعة الاسلوب لهذه الخرافة وتركيبها^{٢١}.

منهج الدراسة:

وفقا لما تعارف عليه الباحثون والمحققون في دراسة الأدب الشعبي ، فإن هناك العديد من الطرق المتبعة وفقا للمدارس التي تعاهد عليها الباحثون سواءً منها ما كان وفق المدرسة التاريخية الجغرافية، أو مدرسة الملائمة الثقافية، أو الاداء الوظيفي أو البنيوية أو البنائية، وكلها تتبع

منهجاً واحداً هو التحليل والوصف، وهنا في البحث سنستخدم منهجاً وصفيًا تحليلًا للحكاية الشعبية عند التاجيك يكشف عن "السماتية" (أي الخصائص الأدب شعبية) الخاصة بالحكاية المصنفة تحت عنوان الخرافة العشقية (الرومانسية)، تلك السماتية التي يمكن أن تكون مصطلحا يختزل ما يقال عنه "الخصائص الأدب شعبية" الذي يرد كثيرا عند عدد كبير من الباحثين والمحققين في الأدب الشعبي، لهذا كان استخدامنا للمصطلح واختياره عنوانا لهذا البحث مرادفاً أوسع وأشمل عند الحديث عن جنس من أجناس الأدب الشعبي النثرية ولا سيما الحكاية الخرافية، ذلك أن مصطلح "السماتية" في نظرنا هو منهج اختيار وتحليل وتفسير لمفهوم الحكاية الخرافية عند التاجيك خاصة عند تناول هذه الحكاية التي تحمل الكثير من المضامين الإنسانية والقومية .

تبويب الدراسة :

يتكون البحث من تمهيد عن الأدب الشعبي وتطوره واصنافه، وجهود التاجيك في جمعه ونشره ، ومبحثين أحدهما بعنوان حكاية طاهر وزهرة في الأدب الشعبي التاجيكي أهميتها والأثر الأدب شعبي في الأدب الرسمي، والآخر بعنوان سماتية الحكاية وتضمن ملخصاً للحكاية ودراسة المهام والوظائف والسرد بها.

تمهيد

١- الأدب الشعبي التاجيكي :

اعتاد المتخصصون في الأدب الشعبي على تصنيف الأدب الإنساني الإبداعي إلى قسمين أحدهما الخطي أو التأليفي أو الكتابي كما يقول البعض فيقال مصطلح ادبيات اي الأدب الرسمي والآخر : الأدب الشعبي او كما يقال " ادبيات شفاهي " ، و يستخدم المتخصصون في الأدب الشعبي في إيران أو أفغانستان مصطلحات من نظير : فرهنگ مردم " فرهنگ عامه " فرهنگ خلق " ادبيات توده " ، " فرهنگ توده " ، فلكلور " ، أما التاجيك انفسهم فيفضلون مصطلحات من قبيل ايجاديات دهنكي خلق فكلور تاجيك " ٢٢ .

وعلى هذا النحو يمكن القول أن الآدب الشفاهي عند التاجيك يمتاز بسمات خاصة تميزه عن غيره من آداب الشعوب الناطقة بالفارسية في ايران أو افغانستان أو غيرها سواء في تقسيم الأنواع والأجناس الأدب شعبية، ومن خلال توثيقات المحققين للآدب الشعبي في تاجيكستان، نجد تسجيلات كتابية وسماعية في الأرشيفات الخاصة، مثلاً بمعهد الدراسات الشعبية والتراث غير المادي في تاجيكستان كلها تشير إلى تقسيم هذا الفلكلور إلى قسمين أحدهم قولي والآخر فعلي^{٢٣}.

ويقسم "زياد محبك" هذا التراث إلى قسمين :

- القسم الأول " القولي " : الحكم والامثال والأغنيات والحكايات والنكات والتحرورات والالغاز والعادات ونداءات الباعة وما يكتب من جمل وتعليقات تشيع بين الناس .
 - القسم الثاني "الفعلي " : وهو عبارة عن الاحتفالات في الأعياد والمناسبات والافراح والوفاة والولادة والرقص وألعاب الاطفال ، وكلا النوعين القولي والفعلي متكاملان في النتاج الشعبي بشكل عام^{٢٤}.
- وبالنسبة للنوع الأول فينقسم إلى قسمين :

- **الأجناس الشعرية :**

يتحدث "صوفي زاده اسد الله " أحد الباحثين التاجيك في الأدب الشعبي عن أهمية الجنس الشعري في الأدب الشعبي التاجيكي معللاً الضرورة إلى جمع تلك المواد ولاسيما في فترة الحقبة السوفيتية، ويشير إلى ثلاثة أسباب تدعو إلى ذلك : " ينبغي القول أن جمع نماذج من النظم الغنائي والحماسي في فترة الحقبة السوفيتية وجمعها ونشرها كان من ثلاث جهات أحدها : ضرورة تعليم الفلكلور في المدارس المتوسطة والعليا، والآخر: تعلم الاجناس الشعرية بصفة عامة، واخيراً : تحقيق تلك الآثار وإبداعات قائلها".^{٢٥}

فيشير قول هذا الباحث التاجيكي إلى نقطة مهمة ألا وهي أهمية ذلك التراث الشفاهي الشعري وتحولات النظم الشعبي وتطوره وفقاً لظروف الحقبة التي دخلت فيها تاجيكستان تحت سيطرة الاتحاد السوفيتي^{٢٦}، كما يشير إلى كون النظم الشفاهي أحد مرتكزات وروافد

الأدب التاجيكي المعاصر ومدي توافق ذلك الأدب مع الاحتياج الشعبي والفكر الجمعي في تاجيكستان^{٢٧}.

هذا ويشير أيضاً " واحد اسراري " إلى تأثير تلك " العنينات " السنن كما يسميها التاجيك علي أدب أديبين كبيرين يعدان المؤسسان الحقيقيان للأدب التاجيكي الرسمي في تاجيكستان وهما " صدر الدين عيني " و " أبو القاسم لاهوتي " في كتابه " فلكلور خلقيت نويسنده " الفلكلور الابداع والكاتب من حيث انتقال ذلك الابداع الشعبي القولي إلى ادبهما من خلال التأصيل لبعض السنن والعنينات الشفاهية في مؤلفاتهما وردها إلى أصلها الشعبي^{٢٨}. كذلك يشير " رجب امانوف " إلى أهمية تلك الاجناس ولا سيما الرباعي الشعبي والرموز والطرز التي يتداولها العامة من التاجيك فيقول " إن تحقيقنا لواحدة من المسائل المهمة المتعلقة بالفكر البديعي في الأدب الشعبي اي الرمز الذي يحتل موقعا خاصا ضمن سلسلة التصاوير الخاصة بالرباعي الشعبي التاجيكي نظرا للعلاقة الجمالية للرباعي أو الملحمة والشعر والدراما مع الواقع ونوعية الصنعة في التصوير وبين الرمز كنوع من الارتباط الخاص بالواقع^{٢٩}..

- الاجناس النثرية :

حين قسم ارسطو الأدب إلى أنواع ميز بين ثلاثة أنواع رئيسة هي : الملحمة و الشعر والدراما بدأ القول عند تقسيم او تناول مفهوم النوع الادبي ، وما يمكن أن ينبثق عنه من أنواع ثانوية بأن النقاش يبدأ حول القوانين أو التقاليد التي تحكم الأدب ذاته، ووفقا ل دوكرو دتودروف أن نقد الأنواع الأدبية يتحقق عبر مسارين أحدهما المسار التزامني الذي يعمل على كشف القوانين التي تحكم الأنواع الأدبية الكلية ولا ترتبط بتطور تاريخي، والآخر المسار التعاقبي الذي يعمل علي ايجاد علاقة بين نوع أدبي ما وبين الفترة التاريخية المعطاة، ووفقا لهذا التقسيم يمكن اعتماد دراسات الأخوين جريم في تصنيف النوع الادبي، خاصة في التفريق بين الخرافة والمأثرة.(سردية نثرية او شعرية يواجه فيه الانسان عوالم روحية)^{٣٠}.

ويمكن القول هنا أن الانواع النثرية في الأدب الشعبي التاجيكي كثيرة ومتعددة من قبيل الحكاية والرواية واللطيفة والمثل وضرب المثل والنثر الروائي، مما سوف نقوم بتحديد معرفته

الفوارق الفاصلة بين هذه الانواع من حيث البناء والتركيب والسماتية العامة، التي تحكم كل نوع منها عند تناول مفهوم الحكاية، كي نقف علي التصنيف الخاص بالحكاية موضع الدراسة.^{٣١}

٢- جهود التاجيك في جمع مادة الادب الشعبي:

يقر أحد الباحثين بالأهمية الحقيقية لجمع التراث الشعبي كحقيقة اثنوجرافية^{٣٢} فيقول: " إن التراث الشعبي، في ترادفه مع الفولكلور والقوام الثقافي لأي مجتمع، هو محط أنظار الدراسات الإنسانية لما فيه من تكامل واضح في الإعلان عن الإرث الروحي لشعب من الشعوب، ولأنه بهذه الأهمية ينبغي التفريق بين التراث الشعبي والمأثور الشعبي، فالتراث الشعبي هو إنتاج الجماعة الشعبية الذي توقفت عن تداوله واستخدامه، كله أوبعضه، وأصبح مادة تاريخية تراثية، بينما المأثور الشعبي هو إنتاج الجماعة الذي أثرته لنفسها من مادة التراث بعد تعديله بالحذف والإضافة، واستمرت في تداوله واستخدامه، لتكسبه حياة من حياتها واحتياجاتها المادية والروحية"^{٣٣}.

وبناء علي هذا القول تتبدى لنا أهمية جمع التراث الشعبي، التي تأكدت لدي التاجيك وجهود محققى الادب الشعبي في تاجيكستان في جمع ونشر ما يتعلق بمواد الادب الشعبي وتقسيمات فنونه الشعرية والنثرية، أو حتي وضع التصنيفات والمدونات والموسوعات الخاصة بمادة الادب الشعبي التي سنشير إلى موجز منها، وعلي حسب قول " روشن رحمانى " - عن تاريخ بداية جمع هذه المواد بشكل علمي وفقا لقوانين علم الفلكلور-: " كان جمع الحكاية الخرافية بين الشعوب الناطقة بالفارسية قد وجد بعد القرن التاسع عشر من ناحية علم الفلكلور، ولم يكن هذا العلم بالمستوي الذي عرف بها اليوم، ولم يكن ضرورياً من جانب المتخصصين، إلا أن هذا الامر بدأ حقيقيا في تاجيكستان وافغانستان وحتى ايران بعد مرور عقدين او ثلاثة من القرن العشرين ..."^{٣٤} هذا وقد نجح الكثير من المحققين التاجيك في تأليف الكتب العلمية والتوضيحية و جمع الفلكلور، وكان من امثال هؤلاء " واحد اسراي"^{٣٥}، " رجب امانوف"^{٣٦}، " روشن رحمانى"^{٣٧}، " رحيم دلشاد"^{٣٨}، ، كذلك اخراج الكتب

التي تجمع الحكايات والانواع الأدب شعبية الأخرى كالرباعي والدوبيت والمثل واللطفية و النشر الروائي ولاسيما الحكاية الخرافية ، مثل كتاب " ايجاديات دهنكي خلق تاجيك " لرجب امانوف ، " ايجاديات گفتاري مردم تاجيك " لروشن رحمانى " ، كتاب فلكلور تاجيك ٢٠١٦ ل "م.مولانوف" ، فلكلور تاجيك ل " دلشاد رحيموف " ٢٠٠٩ ، وتعد هذه من الكتب التعليمية الاسترشادية ^{٣٩}.

وباختصار غير محل يمكن تحديد تلك الجهود عبر قناتين كلتاهما تتبعان منحاً تاريخياً كما يلي :

- تاريخ جمع ونشر الحكايات الخرافية التاجيكية عبر مسارين:

١- نشر مجموعة من الحكايات المنفصلة . مثل (بز وبزجه الماعز والماعز الصغير للأخوة سوخارييف ، افسانه " بُزك ١٩٦٣م/ گرك گرسنه الذئب الجائع ١٩٣٨م / لك لك سقا ١٩٣٨ م / مج پا الكاحل ١٩٤٠م/ روكنده وموكنده من يسقط ومن يقوم ١٩٤١ م گل زيرك ورده ذكيه ١٩٣٩ م. (كانت علي يد بعض ادباء التاجيك مثل خانم لطف اله يوا، حكيم كريم ، رحيم جليل وغيرهم ...^{٤٠}

ب- جمع ونشر حكايات خرافية لمنطقة معينة علي حدة مثل : (افسانه قشقدريا جلد اول و دوم ، افسانه اوراتبه ، موادي براي اموختن لهجه تاجيكان كوهستان اسيائي مركزي) مواد لاجل تعليم لهجة تاجيك جبال اسيا الوسطي)، نمونه هاي فلكلور تاجيكان افغانستان ل " دادا جان عابدوف" ١٩٨٨ م .

- تاريخ تحقيق و دراسة الحكاية الخرافية عبر نشر المقالات والكتب البحثية في المجالات التاجيكية مثل مقالة "عبد الحقي ميرزايوف " سير تاريخي كليله ودمنه" ١٩٤٩م في مجلة " شرق سرخ " . فلكلور تاجيك" ناصر جان معصومي " ١٩٥٢ استاين اباد ، افسانه هاي تاجيك ودرجه " موختن آن ل "دادا جان عابدوف" في جريدة معارف مدنيت ١٩٦١م.^{٤١}

وبالنسبة للمسار الأول ؛ فنجد روشن رحمانى يتتبع هذا المسار تاريخيا علي حد قوله : " ان جمع الخرافات التاجيكية ونشرها كان نتاج القرن العشرين ، لكن بعض السياح في القرن

التاسع عشر وكذا علماء اللهجات والمتخصصين الأجانب في الانثربولوجيا تحولوا في مناطق سكني التاجيك بآسيا الوسطي ، فدرسوا اللغات والأعراف والعادات التاجيكية ...^{٤٢}.

ومن الجدير بالذكر أن هذه المحاولات والاجتهادات التي تعتبر ارهاصات أولية في جمع مادة الادب الشعبي التاجيكي ولا سيما الحكاية الخرافية ؛ اتسمت بأنها محاولات تفتقر إلى السمات العلمية المتعاهد عليها في علم الفلكلور الشعبي ، لان معظمها كانت علي يد غير المتخصصين وإنما على يد بعض الادباء والشعراء التاجيك من ذوي الرعيل الأول في الأدب الرسمي التاجيكي ولاسيما في فترة الثلاثينيات من أمثال "ترسون زاده" "عابد عصمتي" "حكيم كريم" "عبد السلام دهاقي" "جلال اكرامي" ، علي شكل كتب مستقلة استفاد هؤلاء الادباء من تلك المواد الادب شعبية بدرجة أو بأخري^{٤٣}.

وفي أعوام ١٩٤٠/١٩٥٠ م بدأ الاشتغال تدريجيا بعلم الفلكلور على أساس نظري وتطبيقي ، والتحقيق والنشر العلمي السليم، على أثر نشر الحكاية الخرافية في المجالات والجرائد التاجيكية وعلى شكل كتب مستقلة، بحيث يمكن القول أن علم الفلكلور عند التاجيك بدأ يؤتي ثماره الحقيقية مؤسساً على أطر نظرية منذ الخمسينيات ، فكان أول تحقيق علمي في جمع مادة فلكلورية بعنوان " نمونه هاي فلكلور درواز " واحتوت علي ١٥ حكاية خرافية وقد نشرت تلك الحكايات بشكلها الكتاني دون تغيير.^{٤٤}

وبعد ذلك تواتر الاشتغال وفق تلك القواعد المتبعة في علم الفلكلور وتم تقسيم الحكايات الخرافية إلى تقسيماتها المعهودة ولذلك نعطي بعض الامثلة علي طريقة جمع تلك المواد ومنها كتاب فلكلور تاجيك خريستوميه دستور تعليم يراي فاكولته هاي فيلولوجيا معهد العلوم التربوية من تأليف "نعمت اوف" ، اسد الله يف و ر. تاش متوف" ، ويعد هذا الكتاب تعليميا ذائرا بجمع المواد المختلفة ونماذج من كل جنس ادب شعبي من قبيل ضرب المثل و المقال والاغاني: " اشوله"^{٤٥} والدوبيت والحكاية الخرافية والدراما الشعبية وحماسة "كور اوغلي"^{٤٦} و الأدب الشعبي المخصص للأطفال^{٤٧}.

ويمكن القول أيضا أن المحققين التاجيك وجامعي مادة الادب الشعبي التاجيكي ، قد انتهجوا طرقا عديدة في نشر تلك المواد الشفاهية التي قاموا بترتيبها بترتيب خاص ، فنرى مثلا في مجموعة اوراتبه التي قام بنشرها جليل ربيعوف قد عرض عرضا موجزا لبعض الحكايات الخرافية ورتبها ترتيبا حسب النوع و التصنيف مثل:

- الحكايات الخرافية الخاصة بالحيوان . ودرج تحتها حكايات مثل زور از قديم (قوة من العصور القديمة) . برك جني (الماعز الجني) ، موسجه وروبا (الفأر والثعلب)
 - الحكاية الخرافية الممزوجة بالسحر وأورد تحتها حكايات من مثل وادريغ احمد علي (واسفاه احمد علي) ، كاكل جان ميرزا . خور لقا پري ، بير خردمند (الشيخ العاقل) ، دو زن (المرأتان).
 - الحكايات المعيشية (نوبله ستتيكي) مثل خزم كش (الخطاب) منور چهره (الوجه المضى) ، طاهر وزهره .
 - الحكايات الهجوية مثل لك ويك (كثير ووافر) باقي بالام (الباقى متروك)، ساقى بالام (ساقى) ^{٤٨}.
 - وفي مجموعة اخري تخص الحكاية الخرافية لوادي قشق دريا نجد نفس الاتجاه في تقسيم الحكايات وذكر أمثلة من تلك الحكايات المنتشرة بين التاجيك في هذه المنطقة مثل الحكاية الخرافية للحيوان، الحكاية الخاصة بالواقع المعيشي ، والنصيحة ، الحكاية الخرافية الهجوية والهزلية ^{٤٩} .
- أما بالنسبة للمسار الثاني فنجد أولى هذه التحقيقات الجادة تتمثل في دراسة " رجب امانوف " في كتابه " اچريك ايجاديات دهنكي كولاب " ، وتحدث المؤلف فيها عن الحكاية الخرافية في منطقة سرخسار ، وأورد سمات هذه الحكايات مع ذكر امثلة، وكانت لغته سهلة بمقدار سهولة ما أورد من الحكايات. ^{٥٠}

ولكن علي رغم استمرار الجمع والتحقيق لهذه الحكايات خلال فترة الستينيات علي يد بعض علماء الفلكلور والمتخصصين فيه امثال "امانوف" و"عابدوف" و"احمدوف نرمتوف" و"روزنفيلد" و"اولوغ زاده"، و"شير محمدوف"، ظلت هذه الاجتهادات من الناحية العلمية ضعيفة شيئاً ما، إلا أنه مع حلول فترة الثمانيات بدأت تظهر كتب أخرى توجّهت بأسلوب أكثر علمياً عما سبق ويذكر في هذا "افسانه هاي هجوي معيشي تاجيك لدادا جان عابدوف (١٩٧٨ م) الذي كان عبارة عن مقدمة وبابين تحدث المؤلف فيها عن سمات الخرافة والمصادر الاصلية للخرافية الحياتية، وقد تتطور الامر بعد ذلك في تأليفات الاستاذين "اسراري و امانوف" في كتابهما التعليمي بعنوان "ايجاديات دهنكي خلق تاجيك" والكتاب عبارة عن ثلاث اقسام: "القضايا العامة لعلم الفلكلور"، "اجناس الفلكلور التاجيكي"، "الابداع الشعبي في الحقبة السوفيتية"^{٥١}.

ويمكن التأكيد على تطور وحرفية التعامل مع الاجناس الأدب شعبية عند التاجيك من خلال التطور في دراسات بعض المحققين التاجيك، مثل "داد جان عابدوف" الذي انتهج منهجاً علمياً متكاملًا حين تحدث عن جنس "روايت" الراوية وطريقة تبويه للكتاب من حيث الطراز^{٥٢} والموتيف^{٥٣}. إذ قام بترتيب جنس الراوية علي حسب الموتيفات الخاصة مثل الموتيفات الخاصة بالشمس والقمر والاجرام السماوية أو الانبياء أو الشخصيات الاسطورية علي هذا النحو:

- در براي حيوانات .برندها و خزندها وادرج مرويات مثل خرس مغرور وطاوس بعد خلاف

جغز بوم فيل تارتتك

- در باره جرمهاي كيهاني : الاجرام السماوية مثل ستاره زهره(كوكب الزهرة) كودك و ستاره او(الطفل ونجمه) جنگ افتاب و مهتاب (حرب الشمس والقمر)

- در باره نامگذاری محلها كوه ها سنك ها فى تسمية المحال والجمال والاحجار مثل شهر دونامه سنگ دوران كوهي شوخ كوه اجدر سنگ توده . مدينة الدونمة، جبل عصر شوخ، جبل أجدر، حجر توده.
 - در باره سیمها و قهرمانان اساطیری مثل سیمرغ سپید رستم و دیوها رستم داستان
 - فى ما يخص سمات الابطال الاسطوريين مثل العنقاء البيضاء رستم والشیاطین، قصة رستم.
 - در باره لقمان حکیم مثل تعبير لقمان حکیم (حلم لقمان) لقمان حکیم بادشاه را از مرك نجات داد (لقمان ينقذ الملك من الموت) ...^{٥٤}
- والنموذج الآخر الذي يمكننا هنا ايراده ضمن سياق هذا التطور والتمعن ؛ ما نشاهده في أعمال "دلشاد رحيم" الذي اخرج كتابين مهمين يدلان على طريقة علمية سليمة في جمع المواد الشعبية الفلكلورية ، احدهما كتابه بعنوان " شگون و باورهاي مردم تاجيك " الفأل ومعتقدات التاجيك ٢٠٠٤ م^{٥٥} والآخر كتابه ميراث فرهنگ غير مادي در تاجيكستان مع آخرين^{٥٦} وهما أهم الكتب التي يمكن أن نقول عنها أنها اتبعت منهجا علميا وفق علم الفلكلور الحديث في جمع مادة شعبية ممنهجة ومرتبعة علميا .
- فضلا عن جهود الادباء التاجيك انفسهم والذين انعكس ذلك التراث الشعبي بعمق وافر في كتاباتهم، وقاموا بجهود موسعة في جمع هذا المادة القيمة من الادب الشعبي ولعل الشاعرة التاجيكية " گلرخسار صفي نيا أحد هؤلاء الأدباء، حيث قامت بنشر كتاب مهم يحمل اسم " توشه راه " زاد الطريق ، وكان للكتاب قيمة تربوية و اخلاقية ويحمل اهمية خاصة كاحد الاسانيد علي مهارة الرواة والنقال^{٥٧}.
- ويذكر " رحمانى " أن عدة كتب خرجت للوجود من هذا التاريخ، كان أهمها كتاب " افسانه ها وقصه هاي كوهستان عام ١٩٩٠ لروزنفيلد ويشمل الكتاب ٩٢ نصا عبارة عن حكايات سحرية ومعيشية وحكايات عن الحيوان وقصصا واساطير اخري، ويصف المجموعة

على أنها قامت على أساس علمي برغم ذكرها المتن التاجيكي في الهامش، بالإضافة إلى مجموعات من قبيل " افسانه اورته ١٩٩٢ م لجيل ربيعوف ، فولكلور يهوديان بخارا ١٩٩٤م لزويا افيدوفا " من يهود بخارا التاجيك / وحوت هذه المجموعة علي حكايات تاجيكية مثل "قصه گل بچه" "زن دانا" "سه بند"، "سرگذشت يوسف" زهرة الطفل، "المرأة الحكيمة"، "الفرق الثلاثة"، "رحيل يوسف"، بالإضافة إلى احتواء هذه المجموعة على أجناس أخرى من قبيل الرباعي واللغز و ضرب المثل والمرثية، ومجموعة " شوگ هاي بخارا در ثبت روشن رحمانی " ١٩٩٧ (حكايات بخاري الخرافية في ثبت رحمانی) هذا بالإضافة إلى جهود الاقسام المتخصصة في الجامعات التاجيكية التي حثت علي كتابة الرسائل العلمية والأبحاث الاكاديمية^{٥٨}.

المبحث الأول : حكاية طاهر وزهره في الادب الشعبي التاجيكي :

١ - تعريف الحكاية الخرافية :

من بين الآداب الشعبية الحكاية التي تعد نوعاً سردياً أنتجت الذكرة الجمعية، وحملت لنا الأجيال المتعاقبة شفهيّاً مما أدى إلى تعدد الروايات، واختلافها ومجهولية مؤلفها، ولطبيعتها الشفهية، وسهولة تناقلها؛ فإنها حاضرة في المجتمع بكل أطيافه، وفي كل مجالسه فهي واحدة من أهم طرق نقل الثقافة بين الأجيال، كما أنها ممارسة اجتماعية نقلت لنا الظواهر، والأفكار الاجتماعية^{٥٩}.

والحكاية كما يعرفها احمد رشدي صالح " فن القول التلقائي العريق المتداول بالفعل، المتوارث جيلا بعد جيل، المرتبط بالعادات والتقاليد، وهي العمود الفقري في التراث الشعبي، وهي أيضاً كما يعرفها هادي نعمان " نوع قصصي ليس له مؤلف لأنه حاصل ضرب عدد كبير من ألوان السرد القصصي الشفهي^{٦٠}.

ويقتر باحث آخر بتلك الأهمية للحكاية الشعبية إذ يقول: " ويبدو أن سر بقاء هذا النوع الأدبي واستمراره هو أنه يعالج قضايا تخص الانسان كالصراع بين الخير والشر أو الحياة والموت، وقد حدد دوف نوي " خصائص الحكاية الشعبية على انها تحكي شفاهة بواسطة

رواي، تنتقل من جيل إلى آخر ، روايتها تتم بواسطة شخصيات مختلفة تسعى إلى الحفاظ علي الحكاية الشعبية "٦١".

هذا وغالبا ما يطلق على الحكاية في آداب الشعوب الناطقة بالفارسية لفظ "الخرافة" ولاسيما في الأدب الشعبي التاجيكي، على أن لفظ الحكاية قد يكون استأثر به الأدب الرسمي في تاجيكستان فأصبح يعرف بهذا الاسم في الأدب الرسمي و بـ " افسانه " في الادب الشعبي ، كما يشير مصطلح " افسانه اي الخرافة كأحد الأجناس الأدب شعبية والأكثر تميزا من بين نثرات الأدب الشفاهي؛ إلى ماهية وكيثونة مختلفة بين شعب وآخر، وبين مسميات تكاد تكون واحدة تشير إلى نفس المسمي في خرافات ملة أخرى ، ففي الروسية يطلق عليها куажуа وفي الانجليزية tale وبالألمانية marchen وباللاتينية fagula و بالإيطالية favola fiab وبالفرنسية conte وبالأوزبكية ertak وبالعربية قصص، اما بالنسبة للشعوب فارسية اللغة يطلق عليها كما قلنا "افسانه" كمصطلح اساسي قد يقابل مصطلح قصة ، حكاية ، نقل، رواية، مثل وغيره"٦٢.

ويمكن القول بناءً علي تعريف الخرافة في " موسوعة الثقافة الشعبية التاجيكية " أن مصطلح " خرافة " يستعمل في الأدب الكتابي والشفاهي بأشكال مختلفة، من مكان الى آخر، فمثلاً يستعمل تاجيك آسيا الوسطي والشعوب الناطقة بالفارسية مصطلح افسانه، افسونه ، كمير افسانه (الخاصة بالحيوان)، بيدك ، مثل، مقل ، سورنچك ، سوگ ، آشوگ ، شوقات، شب گفت، وفي خُجند وغرم ودرواز وبعض القرى أخرى تسمي : مَتل، وفي ناحية بايسون : " مقل " ، وفي قرية " بسورخي " : بيدك، وفي قرية " دو آبه " - دوغايه: بيدك، وفي قرية دربند بولاية فرغانه تسمي " سور نچك" وفي بخاري تسمي " شوگ وآشوگ ، افسانه، وقصه ومثل وحكاية أما في بدخشان فتسمي " سوگ " ٦٣ وقد ورد تسميتها بـ " افسانه " بمعنى الحكاية الخرافية في " بياض فلكلور تاجيك" المجلد الثالث، مما يدل علي عموم التسمية بهذا المسمي علي ما يعرف بصفة عامة : " الحكاية الشعبية "، كما يعرف المحقق الايراني " مرتضي هنري" في مقدمة كتابه " اوسونگون " الخرافة على أنها : " تشكل الحكايات الخرافية العامة جزءا مهما من

الثقافة العامة ، التي ترتبط بالطابع الشعبي ، وتظل عالقة في اذهان الاطفال ، تسهم في بناء شخصية الطفل الفكرية حتي اذا كانت تتحرك بديناميكية القوة وتترسخ في ذهن الانسان، والحركة في الخرافة ذات قدرة انعطافية ومعتبرة في كل مقطع منها وتتنوع في الروايات الناشئة عن مختلف الافكار والنقاط الطبيعية والاجتماعية "٦٤

وفي تعريف آخر لروشن رحماني " .. إن النقول والقصص الاجتماعية المعيشية والهجوية والعشقية، والحكاية ذات العبرة والموعظة، التي تحكى فيما يخص الانسان والحيوانات والمخلوقات الخيالية والشياطين والملائكة والثعابين والسحر والسحرة؛ تسمى الخرافة وتجري على الألسنة بأسلوب ابداعى وفكر عجائى وكلها تعكس رغبات البشر، وافكارهم ... "٦٥

غير أن المضمون في رواية الحكاية الخرافية ، او زاوية الرؤية أو البناء التركيبى لها جعل الكثير من المحققين الايرانيين والأفغان والتاجيك علي حد سواء ينظرون إليها من خلال التعاريف السابقة، ويطلقون عليها تلك المسميات على حسب المناطق الجغرافية، لكن معظمها يتفق ولا شك حول ماهية واحدة، ذلك ما جعلهم يفرقون بينها وبين أنواع أخرى من الأجناس الشفاهية النثرية أو يخلطون بينها، ولهذا قبل أن نضع تعريفا يفرق بينها وبين غيرها من تلك الاجناس، ينبغي أن نقرر أن التاجيك اتفقوا علي تصنيف الحكاية الخرافية في تاجيكستان على اربعة أنواع علي نحو ما ورد في " دانشنامه فرهنگ مردم تاجيك " او في كتاب " ميراث فرهنگي غير مادي در تاجيكستان " او غيرها من الكتب التي اشرنا إليها آو وثقنا منها معلومات هذا البحث مثل " ليريكي خلق تاجيك، ايجاديات دهنكي خلق تاجيك آو " زانر هاي خرده فلکلور تاجيك ، إذ نجد ا هذه التقسيمات علي هذا النحو :

- الحكاية الخرافية علي لسان الحيوان

- الحكاية الخرافية السحرية

- الحكاية الخرافية العشقية أو الرمانسية

- الحكاية الخرافية الهجوية

علي أن رجب امانوف قد قسم تلك الحكايات على اساس المنطقة والطوائف والعشائر كما في كتابه " ايجاديات دهنكي خلق كولاب " ، وأيضاً في كتابه المشترك مع " واحد اسراري " : " ايجاديات دهنكي خلق تاجيك نجدهما قد قسمها إلى ثلاث انواع :

- الحكايات الخرافية حول الحيوان.

- الحكايات الخرافية المعتمدة علي السحر .

- الحكايات الخرافية الواقعية والمعيشية .

وفي الأخيرة يمكن ان يندرج تحتها الحكاية الخرافية العشقية على نحو ما جاء في الموسوعة السالفة الذكر أو على أساس ما جاء في كتابات "روشن رحماني" و"امانوف" و"زاهدوف" ، كما يمكن القول انه يطلق احيانا على نوع الحكايات الخرافية المعيشية مصطلحا تصنيفيا هو نوفيلستيكي новеллистики اي " نوفيله علي نحو ما ذكر في كتاب " افسانه اورتيه " ٦٦

هذا والجدول التالي يبين تلك الفروق التصنيفية بين انواع الحكاية الخرافية :

النوع	الحكاية الخرافية السحرية ٦٧	الحكاية (الحيوان) التمثيلية	الهجوية /المعيشية	الرومانسية المعيشية
	تعد من اقدم الحكايات المعروفة في ايران وافغانستان وبين التاجيك. من سماتها الجوهرية أن حبكةها فوق العادة بالنسبة لانواع الخرافة الاخرى من حيث الفاعلية	يطلق عليها ايضا كمير افسانه . تحتوي علي رمز .وجدت تحت تأثير الافكار الطوطمية القديمة . شخصياتها من الحيوانات والطيور والحشرات والاشياء .تنتشر في	تعالج الاحداث الواقعية لحياة البشر . يطلق عليها "نويله " شخصياتها من القرويين والعمال الكادحين . تعالج المسائل	المحور الاساسي هو عشق اثنين وتعلقهما ببعض . تنتهي الحكاية فيها إلى قسمين أحدهما وصول العاشقين إلى المطلوب والآخر موت أحد

والزمان والمكان والتخيل والفكر محتواها متنوع ومختلف يطلق عليها ايضا " افسانه طلسمي . معجزه يتكون نسيجها المضموني من العادات والاعراف القديمة تعتمد علي طراز معين من الموتيفات مثل شمعدان الطلسم زردبري . وسبزبري . گل پري وماه پري يحتل السحر فيها عنصرا اساسيا تقوم عليه الحبكة والغرائبية. ٦٨	نطاق واسع في دوشنبه و بخارا بايسون سربند يفرق البعض بينها وين نوع آخر يسمي " مثل ها . ويكمن الفرق بينهما في اشتمال الاولي علي كل الانواع من الحيوانات والطيور وغيرها بينما يقتصر الثاني علي الحيوانات فقط . ٦٩	العائلية تعتمد احيانا علي السخرية والهجو كوسيلة نقدية للحياة . اسلوبها بسيط في التعبير . بسيط في اللغة لهذا تسمي أيضا الحكاية الخرافية الهجوية. ٧٠	العاشقين أو الاثنين معاً . لها أصل تاريخي من قصص الغرام والحب في الأدب الفارسي مثل " ليلي والجنون . فرهاد وشيرين وامق وعذرا يوسف وزليخا ٧١
---	---	---	---

المثال	زر كاكل وماه پيشوني .گاو زرد . قليچ بھلوان دختر جسور باباي ترسنده كل صنم .سلطان سگ زرد. دختر دانا	گرك نادان .خرسك وروباه.شتر وخر . روپاه ويلنك .لكلك طبيب . خر زيرك . تقسيم عادلانه .خانه زرگوشك	لك وبك . خيال پرست .من آب مي يارم شما چه مي؟ دختر دانا ومرد لوند . زن باك ، پادشاه احمق ، پادشاه وقاضي،باي وخدمت كار .	طاهر وزهرة ،مغول دختر، نجمه،دولت خاتون .فرهاد وشيرين .سلطان محمد .تاشي
--------	--	--	--	---

جدول رقم (١)

هذا ولفهم الحكاية الخرافية في الآداب الشعبي التاجيكي فهما مؤطرا على أسس المناهج الوضعية لدراسة الادب الشعبي، ينبغي أن نقدم تفرقة في المفهوم والتركيب والغرض بينها وبين ما قد يتشابه أو يختلف من الأجناس النثرية الشعبية الاخرى، لكن سيتم التركيز علي بعض منها مما يتقاطع مع الحكاية الخرافية في الشكل والمضمون ولاسيما الرواية، واللطيفة والنقل والقصة .

هذا لأن تداخل الحكاية الخرافية مع الأنواع الأخرى يعود اساساً إلى قضية المضامين، فكل الأنواع يمكن أن تنهل من العجائبي والغريب فمثلاً قد يتكرر طراز أو موتيف مثل " مواجهة البطل لوحش أو تحوله إلى كائن أو صراع البطل مع المردة " في كل الأنواع الحكائية الشعبية مع اختلاف درجة الحضور، كما أن الاستناد إلى فكرة المضمون وحدها لا يعطي تمييزاً واضحاً بين الحكاية الخرافية وغيرها بمعنى أن تلك الأنواع من الحكاية والأسطورة والسيرة البطولية تتألف في عمومها من نفس الموضوعات، وإنما يرجع الفرق جوهرياً إلى الأشكال البنيوية لكل نوع.^{٧٢}

والجدول التالي يبين تلك الفوارق والتشابهات في الشكل والمضمون بين الحكاية الخرافية التاجيكية وغيرها من الأنواع النثرية الشفهية في الأدب الشعبي التاجيكي :

النوع "جانر"	افسانه	روايت	حكايت
يندرج تحت اسم افسانه كل انواع القصة والحكاية الشعبية من حيث المضمون تنقسم إلى مضمون دينوي يتعلق بالبشر ومضمون ديني تتميز بفتحة معلومة تدل علي انها جانر الخرافة من مثل "بود بود .	يوجد مشكلة في تعيين الفرق بينها وبين الخرافة إلا أنه من السهل تمييزها حيث تعتمد على أساس الأحداث والشخصيات التاريخية. أسماء الأماكن الجغرافية. أسماء الحيوانات. لا تشبه الرواية من حيث الشكل وبناء الرواية ، تتميز أن السامع الذي ليس لديه أقل معرفة بالأشكال الشفهية النثرية يستطيع أن يميزها عن الخرافة بسهولة جاء تعريفها في " لغتنامه اصطلاحات ادبيات شناسي أنها حكايات تنتقل بين الناس بخصوص الأشخاص والحال والأماكن لها أهمية كبيرة في فهم أفكار الناس عن الشخصيات التاريخية، يعدها " "داداجان عابدوف" حكاية شفوية شعبية تقوم على أساس الرؤية التخيلية والتصورية تنقسم إلى ست عناصر أساسية : ١. ما يتعلق بأسماء البحار والأماكن والمنابع ٢. الروايات الدينية والمزارات والأنبياء والجن والشياطين ٣. الأحداث التاريخية	يوجد مشكلة في تعيين الفرق بينها وبين الخرافة إلا أنه من السهل تمييزها حيث تعتمد على أساس الأحداث والشخصيات التاريخية. أسماء الأماكن الجغرافية. أسماء الحيوانات. لا تشبه الرواية من حيث الشكل وبناء الرواية ، تتميز أن السامع الذي ليس لديه أقل معرفة بالأشكال الشفهية النثرية يستطيع أن يميزها عن الخرافة بسهولة جاء تعريفها في " لغتنامه اصطلاحات ادبيات شناسي أنها حكايات تنتقل بين الناس بخصوص الأشخاص والحال والأماكن لها أهمية كبيرة في فهم أفكار الناس عن الشخصيات التاريخية، يعدها " "داداجان عابدوف" حكاية شفوية شعبية تقوم على أساس الرؤية التخيلية والتصورية تنقسم إلى ست عناصر أساسية : ١. ما يتعلق بأسماء البحار والأماكن والمنابع ٢. الروايات الدينية والمزارات والأنبياء والجن والشياطين ٣. الأحداث التاريخية	جنس فلكلوري صغير . يتناول بالسخرية والهجو سلوك الملوك والوزراء والمتنفذين في مقابل التعبير عن الفقراء والكادحين . تعد تصويراً واقعياً للحياة . أكثر أبطالها شخصيات معروفة مثل مشفقي - افندي . الامراء . رجال الدولة والاعنياء . تشبه اللطيفة إلى حد ما - تختلف عنها في وجود

		والأبطال التي تشمل الشخصيات التاريخية والأسطورية مثل فردوسي . جمشيد . اسكندر . تيمورلنك . ٤ الروايات الاجتماعية ٥ . الروايات المتعلقة بالحيوانات والطيور والحشرات . ٦ الروايات المتعلقة بالأجرام وبداية الأرض والزمان ^{٧٣} .	الحبكة بكل اقسامها - تشبه اللطيفة في اصول الهجو - تنتقل بسرعة علي اللسان الشعبي . اللطيفة تصل إلى مضمونها في اخر النص ^{٧٤}
المثال	ينظر جدول رقم واحد	جغز . سنگ دوران . حسنا باد انگور سياه . كوه ميردوست . بوم . تارتنك ستاره . زهره كودك وستاره او لقمان حكيم چه طور طبيب مشهور شد؟ . تا خدا ندهد برف آرد بوده است . رستم وزال . سهراب . زال زر . مزار خواجه ی خرکاران .	بیش کشی افندی . شاعر طمع کار وپادشاه فریب گر . گاو بد است یا گوساله

جدول رقم (٢)

النوع	اللطيفة	حكايت اساطيري ^{٧٥} الحكاية الاسطورية	نقل (الحكاية الشفهية)
	جنس هجائي له مكانة خاصة في الادب الشعبي	اول من استخدم هذا المصطلح روشن رحمانی ^{٧٧} . يمكن اعتبارها	نوع من الحكاية

منتشر بين العامة يشبه السيرة والمذكرات الواقعية لشخص ما وهي اصغر من القصة حجما . يطلق عليها بعض الخققين ايضا " المذكرات " الخاطره " .الحكايات الشفهية" ^{٧٩}	نقول شعبية بين الشعب فيما يخص الخضر والجن والبستي والارواح والمخلوقات غير المرئية .من سماتها انعكاس الاحداث في ربط غير منقطع مع الحياة العادية للشعب وتصور علي انها لوحات ترتبط بشخصية معروفة يؤمن بها الناس وهي شخصية فوق الطبيعة . لا تحتكم الحكاية الاسطورية لقوانين وظوابط الخرافة . لكن يوجد ارتباط ما في التعبير عن الشخصيات مثل الخضر والملائكة والجن .ترتبط ايضا بالمعتقد القديم والديني .وهي ذات شكل ومضمون خاص يجعلها تختلف عن غيرها من الانواع الشفاهية، ^{٧٨}	القديم ، تعد أيضا من الأدب الخطي، من أمثلتها : جوامع الحكايات ولوامع الرويات لعوفي، لطائف التفتن لمولانا فخر الدين علي صفى . من سماتها : نقل الواقعة بسرعة ، التسريع إلى النهاية ، نقل السخرية علي اللسان الشعبي، تشبه الحكاية في سرعة الكشف والوصول إلى المقصود ، تقسم في الأدب الشعبي التاجيكي إلى اقسام: لطائف المعارضة السياسية، لطائف المعارضة الدينية الطائف الاخلاقية، يوجد منها نوع آخر مستحدث اثناء الحقبة السوفيتية يعالج موضوعات الواقعية والإشترابية .وتعد نقداً اجتماعياً تمثل أحداث الحياة بشكل مختصر ومضحك، حجمها صغير في الأغلب ، الشخصيات ٢ او ٣ علي
--	---	---

		الأكثر، تعتمد علي استخدام الحوار . تشبه بعض اللطائف أحياناً الحكاية الخرافية المهجوية ^{٧٦} .	
ترمه . شرح خواندن سلامنامه . شعر نوروزي .نقل جشن نوروز .طرز گذرانیدن مشكل گشا ^{٨٠} .		تيمور لنگ ومترى نابينا ، مشفقي در حضور امير ، لباسي خاصي (سياسي) امير ، گور وكفنم كهنه استيك بايه نماز خواندن افندي . بد نفسى (ديني) شهر ديگري هستم ، گل نگوي (اجتماعي اخلاقي) چهار درويش .	المثال

جدول رقم (٣)

٢-أهمية الحكاية:

تعد حكاية " طاهر وزهرة " من الحكايات الشعبية المهمة والمنتشرة بين شعوب آسيا الوسطي، ولا سيما التاجيك، وقد عرفت لديهم بـ " طاهر وزهرة " ، والتركمن وعرفت بـ " زهره وطاهر " ^{٨١} . واتخذت أشكالاً شعرية ونثرية ، وهنا حيث تنبع الأهمية الاجتماعية للحكاية عبر أهمية الفلكلور والادب الشعبي في مجتمع ما، تنعكس فيه السمات التربوية للحكاية وللفلكلور بصفة عامة ، ومن منطقة إلى أخرى تتمايز السنن والتقاليد الشفاهية، إذ أن من أهم سمات الفلكلور التي تُعرف عليها من القابلية والتكرارية والانتقالية من مكان إلى آخر . وحيث

عدت كل تلك الآثار ثروة يكتنز فيها المجتمع قيمه وتصوراتهِ.^{٨٢} وهنا يتحدث رحمانى عن الأهمية التاريخية للحكاية الخرافية العشقية مبينا قيمتها الاجتماعية فيقول : " للحكايات الخرافية الرومانسية منشأ يضرب في عمق التاريخ، فحكايات من قبيل وامق وعذرا، يوسف وزليخا، طاهر وزهره ،دولت خاتون، نجمه و مغول دختر كانت وما زالت وردا علي لسان العامة حتى أن شخصياتها عولجت في الأدب الرسمي وقد أشرنا إلى ذلك في مقالتنا بعنوان "السمات الواقعية للخرافة والتقاليد الشعبية كوسيلة من وسائل التصوير البديعي عند كمال خجندي" ..^{٨٣}

وهذا الأمر ربما يعكس الأهمية التاريخية لحكاية من جنس الخرافة كحكاية "طاهر وزهره" التي عدت من أشهر الحكايات المروية بين تاجيك آسيا الوسطي والآذر والتركمن واليرانيين، ووفقا لتلك الأهمية ينبغي التنويه إلى مسألة مهمة، تعد من أهم أسس مدرسة "الملائمة الثقافية" وهي أنه عند انتقال قصة أو حكاية من طراز عالمي وآخر محلي أو انتشارها بين أقوام مجاورة كما بين التاجيك والتركمن وغيرهم، يتم التركيز على التحليل الشكلي للحكاية الشعبية ودراسة الدلالة الرمزية للمضمون وبحث الوظائف الاجتماعية التي تحتوي عليها الحكاية مع دراسة الخلفية التاريخية للحكاية .^{٨٤}

وبناء على هذا القول يمكن مطالعة الحكاية : " طاهر وزهره " وفق رواية التاجيك وملاءمة الموروث الشعبي للمنطقة بشكل عام وتعدد الرواية لهذه الحكاية بين التاجيك وكشف ملاءمة هذه الرواية للموروث الشعبي التاجيكي .^{٨٥} لأنه طبقا لما ذكره " رحمانى " عن الحكاية الخرافية العشقية وانتشارها في آسيا الوسطي وانتشار حكايات بعينها، يمكن تحديد المنشأ الأصلي والجغرافي ضمناً لقوله أن الحكاية ذاتها تنتمي إلى منطقة " بايسون " احدى مناطق التواجد التاجيكي بجمهورية اوزبكستان ولأن الحكاية تاجيكية الاصل فنطاقها الجغرافي والتاريخي يعود الى مناطق سكني التاجيك في كل آسيا الوسطي .^{٨٦}

٣-الأثر الأدب شعبي للحكاية:

مما لا شك فيه أن الحكاية بهذا المعيار الانثوجمالي والانتقال الجغرافي كان لها ابلغ التأثير على الأدب الرسمي ولاسيما أن عالم الفلكلور الشعبي سلواك .١.ميليوخورج A. словак
Мелихерчук

يؤكد علي الأهمية الاجتماعية للفلكلور وترقية الفكر الابداعي الذي ينظم من خلال النظر إلى التنظيم والتكامل الذي يقدمه الأدب الشعبي.^{٨٧} وفي هذا يؤكد امانوف علي العلاقة التأثيرية المتبادلة بين الاديين الخطي والشفاهي وخاصة علي الشعر التاجيكي السوفيتي واستمرار الاثار الادبية الكلاسيكية واثرها المتتابع بين الاديين ولاسيما جنس الحكاية القديمة من خلال تتبع سيرة الأديب والبحث في ثقافته ومصادر تربيته الفكرية كذلك ارتباطاته بالعامية من الناس ويضرب في ذلك المثل من الأدب الروسي وتأثير الخرافة على أدب ماكسيم جوركي منذ الصغر.^{٨٨}

ولعل أبرز تلك التأثيرات للحكاية موضع الدراسة وجود مسرحية شعرية في الأدب التاجيكي المعاصر باسم " طاهر وزهرة " من تأليف الشاعر الكبير " ميرزا ترسون زاده " .
ويكفي لإيضاح هذا الأثر أن نذكر سردية المسرحية وتشكيلها علي نحو مختصر ونموذج من شاعريتها كي يتضح هذا التناس بين اديين شفاهي وآخر خطي :

شخصيات المسرحية : طاهر ١٨ عام، زهره ١٨ عام، الملك والد زهره ٥٠ عام . قرابت
تور ٢٥ عام ، زليخا ٤٠/٤٥ عام ، شاه خوارزم ٦٠ عام، منيره ٢٠ عام ، نيزره ٢٠ عام ،
مهين ١٧ عام ، الوزراء رجال البلاط والجنودو الجلادون و الجواري وغيره.. و تتكون
المسرحية من ثلاثة فصول وأربعة مشاهد

نموذج من المسرحية :

طاهر: مگر شب رفت آمد صبح امد	ربما ولي الليل وأتى الصبح
زهره: كه می بینم فروزان روی خورشید	إذ اري اوجها منيرا كالشمس
دویت طاهر وزهره	طاهر وزهره معا
از عشق اگر گویم سخن	إن اتكلم عن العشق
چون اولین الفاظ من	فهو كألفاظي الأولي
نام تو آید بر ذهن	يرد اسمك على ذهني
از صدق دل از مغز جان	من صميم القلب من صميم الروح

أقول حبيب أفضل من روجي

جان گويم از جان بهتری^{٨٩}

المبحث الثاني سماتية الحكاية :

١- ملخص الحكاية:

قلنا أن حكاية "طاهر وزهره" من الحكايات المشهورة بين التاجيك وغيرهم من شعوب آسيا الوسطي وهي ضمن الحكايات الرومانسية التي تصنف نهايتها بالمأسوية، مثلها في ذلك حكاية "ليلي والمجنون"، "فرهاد وشيرين" أي النهاية التي مفادها عدم تحقق مراد العاشقين ونهاية الحكاية بموتهما.

وتتلخص الحكاية أنه كان هناك ملك ووزيره تربطهما معاً علاقة صداقة. ولم يكن لأي منهما أولاد حتي مبلغ الشيخوخة، ثم حملت زوجتهما وتعاهد الملك إن أنجبت زوجة الوزير بنتاً صارت عروساً لابنه، وإن أنجبت زوجة الملك بنتاً تصبح عروساً لابن الوزير ويصبح هو الملك من بعده، فصار للوزير ابنٌ وللملك ابنة، اطلقوا عليهما "طاهر وزهره" ونما الاثنان معاً وصارا حبيبين، لكن سرعان ما سمع أحد الملوك المجاورين للمملكة - ويسمي "سياه باتور" او قاراباتور "بمادر - بجمال زهرة فوقع في حبها وأرسل إلى الملك والد زهرة برسالة يطلب فيها الزواج منها وإلا إذا ما رفض سيغير على مملكته ويدمرها، فوافق الملك مدعناً بعد مشاورته مع مستشاريه، إلا أن زهرة اعترضت على قرار والدها رافضةً، ثم استدعي الملك طاهراً ليشبهه عن رغبته في الزواج بابنته زهرة، لكنه رفض فطرد من المملكة، وبعد ذلك عاد طاهر إلى المملكة مع احدي القوافل، وحينما بلغ الأمر لقاراباتور استشاط غضباً وغضب الملك كذلك فأمر بوضع "طاهر" في صندوق ورميه في البحر، ثم التقط الصندوق بنات مملكة أخرى كنّ علي متن سفينة للتنزه واخرجنه ثم تزوج بالبنت الصغرى للملك إلا أن حب زهره ملك عليه أمره، فانطلق عائداً إليها وعند عودته عاود "قاراباتور" تهديد الملك مما اضطره إلى قتل "طاهر" ثم ماتت زهره حزناً وكمداً عليه وهي جاثية علي قبره.^{٩٠}

٢- التحليل البنائي والمورفولوجي للحكاية :

قبل الدخول في تفصيلات النظرية البنائية المورفولوجية علينا ان نخرج إلى المرويات التاجيكية الثلاث التي نوهنا إليها عبر الجدول التالي لمعرفة ما اذا كانت تختلف او تتشابه فيما

بينها ام لا، خاصة أن مروية "امانوف" هي الاكثر والاطول عن المرويتين الآخرتين والتي ذكر امانوف نفسه واحده منها، وكانت الثالثة قد رواها "زاهدوف عابد"، واعطينا كل مروية رمزاً خاصاً بها :

المروية	امانوف a	امانوف x	زاهدوف y
عدد الصفحات	٣٠ صفحة	١١ صفحة	عشر صفحات
المصدر	طاهر وزهره ١٩٦٧ تكميل وتحرير امانوف ^{٩١}	افسانه خلق تاجيك تحرير وتحقيق رجب امانوف ودادجان عابدوف. ^{٩٢}	فلكلور تاجيكان وادي قشقديريا : جلد دوم تحت نظر احمدوف.
البداية	بود-نبود يك بادشاه ويك وزير	بود.نبود يك بادشاه بود و يك وزير	يك پادشاه بودس ويه يگ وزيرش بودس
النهاية	دفنت زهرا بجوار طاهر راي الناس الورود تنمو علي قبرهما .زهرة العشق التي تنمو في كل مكان .صارت ذكري خالدة .	دفن زهره في نفس قبر طاهر .نمو الورود علي قبرهما علامة علي خلود عشقهما	نمو شجرة علي قبر طاهر .ونمو الورود علي قبر زهرا . دلالة علي خلود العشق . ^{٩٣}
مضمون الحبكة	قصة عشق طاهر وزهرة .الصراع ضد اعداء العشق . انانية الملك خوفا علي عرشه . التصحية بطاهر كذلك ابيه الوزير من قبل . النهاية المأساوية للحبيبين . الحبكة متشابهة في كل قصص العشق التي تنتهي بمأساة اي انها من النوع الثاني .		

٣- الحكاية من حيث الوظائف:

- وضع بروب أساس نظريته البنائية في التحليل المورفولوجي للحكاية عبر مسارين هما :
- اعتبار المتن الحكائي بناءً منظماً ترتبط اجزائه معاً في علاقة منطقية محكمة .
 - تقسيم الحكاية إلى اقسام صغيرة للوصول إلى التصنيف الطبقي للمضامين.^{٩٤} وعند تعريفه للمبني الحكائي يقول : " تبدأ الحكاية بظرفية متواترة يوجد بها خلل ما يخالط حالة من التعادل، وفي النهاية يوجد لدينا نوعان من الحلقات السردية حلقات مبنية لحالة التعادل أو اللاتعادل . حلقات الحالة الأولى ثابتة لتعبيرها عن الوصف والتكرار ، والحالة الثانية متحركة تحدث في النص مرة واحدة .^{٩٥}
 - وقد اعتمد بروب أربع عناصر أساسية تشكل قوام أي حكاية خرافية علي النحو التالي :
 - أن وظائف الشخصيات في القصة ثابتة، وممتدة بما فيعرف من قام بتلك الوظائف، وكيف انجزها وهي تمثل هياكل اساسية في بنية الحكاية.
 - أن عدد الوظائف في الحكايات الخرافية محدود بما يدفع بسؤال عن تصنيفها وفي اي توالي تأتي.
 - تتوالى الوظائف دائماً بشكل واحد.
 - كل الحكايات الخرافية تعد من حيث بناءها من طبقة واحدة ونوع محدد.^{٩٦}
 - هذا وقد أشار بروب إلى أن الحكاية الشعبية عادة ما تبدأ بتمهيد يسميه استهلالاً يعمل فيه القاص علي تقديم البطل أو موضوع الحكاية، أو من خلال اشارات تدل على شخصية البطل ورغم أن الاستهلال ليس وظيفة إلا أنه عنصر مورفولوجي هام وقد رمز إليه بـ ^{٩٧} a ونجد مثل هذا الاستهلال ببدء الحكاية بالعبارة القالبية المعهودة في الحكاية الخرافية :
 - " " بود نبود يك پادشاه يك وزير . هر دو مدت دراز بي فرزند بودند .. فقط وقتی كه مو سرشان ماش و برنج شده ريشه شان به روي سينه شان رسيد . زن هاي آنها اميدوار شدند شاه و وزير از اين حادثه بسيار خرسند شده، زود زود بزم ضيافت تشكيل مي كردگي هر ماه يك بار دو بار به صيد وشكار مي رفتكي شدند .^{٩٨}

- وفي المروية التي نشرت في منتخب وادي قشقديريا نجد الاستهلال علي هذا النحو :
- يگ پادشاه بودس ویه یگ وزیرش بودس . یگ روز دویا شان سیاحت به بُر آمده می رون سیاحت کرده گشته وُدين . که یک قات پاشا آه می کشد . وزیرش :
- تقصیر . ده چی شما آه می کشید . ده خودن کمی نداشته باشید ده نوشتن کمی نداشته باشید ؟- گفت
- زخم ده تنش گمانش بود چشمم ده ره بود . چُکو شده باشد
- وزیر " زخم چشمش ده ره بود - می گوید ^{۹۹}
- أما المروية الثالثة وهي مروية أمانوف في كتابه " افسانه خلق تاجيك " جاء الاستهلال علي النحو التالي :
- بود . نبود . يك پادشاه و يك وزير . هر دو فرزند نداشتند . فقط وقتی که موی سرشان ماش و برنج شده . سينه شان به يك جا رسید . زن هایشان امیدوار شدند . شاه و وزیر خرسند شده زود زود بزم ضیافت می اراستگی هر ماه یک بار . دو بار به شکار می رفتگی شدند ^{۱۰۰} .
- تقسیم الحکایة مقطعیاً ^{۱۰۱} :
- مقطع ۱ : يبدأ المقطع الأول بالتعريف بمشكلة الملك والوزير، مشكلة الإنجاب وتقدم العمر وأمنيات الجميع بإنجاب ولد أو بنت، ووعد الملك بجعل الولدين سواءً أنجب الملك ولداً أو بنتاً بالتزويج أو العكس بالنسبة للوزير .
- الوظائف الإحساس بالحاجة رقم ۹ رمز (x)، اعطاء هذا الوعد يعد النواة البنيوية للحكاية التي قامت عليها الحبكة على عشق طاهر وزهره لكليهما . تسمية الملك لابن الوزير طاهر وابنته زهرة . تحقق المراد من الإنجاب وسعادة الصديقين الملك والوزير . وفي هذا المقطع يمكن اعتبار الملك باعطاء الوعد بتزويج طاهر وزهره عاملاً مانحاً في الحكاية ويمثل وظيفة المانح في البداية ثم ممثلاً للمعاكس عند تحفيزه على الاستغناء عن وعد الزواج .

- مقطع ٢ : يبدأ بظرف زماني وهو السنوات حيث كبر البطلان معاً وترعرعا ونمت في قلبهما بذور الحب والموودة :

سألها مي گذشتند و طاهر و زهره کلان می شدند آنها همیشه در خانه و کوچه در سر دسترخان هنگام سیر و گشت در چارباغ دل آویز پادشاه همراه بودند "...^{١٠٢}

- مقطع ٣ : يدور حول ظهور الحقد والحسد من قبل اعداء الوزير لتلك الصداقة والمحبة من قبل الملك للوزير وابنه طاهر : " .. واين حالت در نهاد دشمنان وزير پدر طاهر آتش رشك و حسد را فروزان کرد دل چون تگ دیگ سیاه آنها لبریز زهر و کینه شد .^{١٠٣} وهنا تقع وظائف :

١- اساءة ب- تواطؤ ج- خداع

وتقع في قلب الملك علي الوزير وابنه : " اي پدشاه معظم دختر در حسن بي همتا و در عقل ودانش بي نظير شما سزاوار پادشاهي است كه به شرافت او ملك واسع ودولت پر اقتدار وشهرت مند خواهد گرديد^{١٠٤} .

- مقطع ٤ : في هذا المقطع تحقق وظيفة خداع للملك وتأليب على الوزير ثم انتهز الفرصة في الصيد للتخلص من الوزير بالقاء سهم خطأ أدى إلى وفاة الوزير ، وأخذ الملك العزاء فيه مما يعني وقوع وظيفة الشر :

١- اساءة ب- خداع ج- تواطؤ

- مقطع ٥ : وفيه تحتل وظيفة النهي أو المنع من قبل الملك الذي يأمر بعد موت الوزير واشتداد عشق طاهر وزهره بمنعهما من اللقاء (وظيفة منع او نهى : بنابر اين بلاغت رسيد واز روي ادا ب نبودن عاقبت واخورهاي طاهر وزهرا بمانه کرده . فرمان داد كه به آنها ديدار بين را منع كند^{١٠٥} .

- مقطع ٦ : وتظهر فيه وظيفة انتهاك للنهي بمحاولة التسلل نحو القصر لرؤية زهرا لكن دون جدوي ، وضمن هذا المشهد من الحكاية يمكن اعتبار الملك والد زهره يمثل وظيفة الشرير / كما أن هذا المقطع مطعم بتغني طاهر بالشعر في محاولة لرؤيتها :

اي بت نازنين من يا حبيبي المدلل
دست من است دامت أتوسل إليك

- مقطع ٧: في هذا المقطع تبرز وظيفة الاستطلاع إذ يبعث "سياه باتور" ملك مملكة مجاورة بمعاونيه ليستطلع رأي الملك في الزواج من زهرا عبر رسالة يقع فيه التعريض بالطلب كما يقع التهديد في حالة الرفض، كما تظهر فيه وظيفة نقض النهي مرة أخرى من قبل زهره :
اين هنگام وپادشاه به تخت زرین نشسته . وکیلان یکی از ظالمترین و زوترین شاهان زمان خود سیاه بهادر را انتظار می کشید... سپس پادشاه وزیران نزد خود خوانده ..

دختر عزیزم گفت تورا مبارک باد می کنم زور ترین پادشاه عالم سیاه بهادر به تو خواستگار فرستاد .. زهره بی نی گفت من غیر از طاهر به کس دیگر نمی رسم...^{١٠٦}
وهنا تقع وظيفة تحذير لزهرا بنسيان طاهر . كما توجد وظيفة تحذير من جانب زهره للملك، أن هذا المنع سيسبب خطأ عاثراً لزهرة، وقد يكون ذلك بداية وصول الحبكة إلى اشتدادها أو تمهيدا لصعودها . وأيضاً وقوع الملك في حالة من التردد إثر كلام زهره واستعطاف: خير دخترم تو رو من فکر می کنم ، زهرا رفت ^{١٠٧}.

- مقطع ٨ : يقع في هذا المقطع مضمون مشاوره الملك في الامر وهنا تقع وظيفة الاساءة مرة أخرى بضرورة إبعاد طاهر عن المدينة، كذلك وظيفة ارسال حيث يستدعي الملك طاهر مرة أخرى وتقع وظيفة تحذير كما يستدعي الملك المربية لاقناع زهرا فتقع وظيفة توسط أو إرسال

گفتند : طاهر را نزد زهرا بد کرده نشان داد لازم و بعد از پایتخت راندن زهرا دلکش خنک می شود و به عروسی سیاه بهادر را زگی می دهد. بهتر است طاهر را جیغ زده نصیحت کنیم . بگوییم که از راهش گردد...^{١٠٨}.

كذلك توجد وظيفة نقض النهي حين يواجه طاهر الملك بأنه ظالم وقاتل لأبيه الوزير ومرمل

أمه .

- مقطع ٩: تقع وظيفة خديعة حينما يحاول الملك تقليب زهرا على طاهر بأنه غادر ولم يعد يحبها وأنه من الأجدر لها الزواج ب "سياه بهادر" : طاهر ترا دوست نمي دارد از تو دل كنده^{١٠٩}

كما تقع وظيفة مغادرة قسرياً عند تقييد طاهر والقاءه في الصحراء وفيه أيضاً وظيفة استطلاع من زهرا عن أخبار طاهر عن طريق القاء حداة القوافل للشعر الذين امرتهم زهرا بالترنم به حتى يسمعه طاهر ليفهم أن زهرا ما زالت على عهدها معه وهنا تقع وظيفة المانح الضمني .

- مقطع ١٠: في هذا المقطع يصل خبر عودة طاهر إلى المملكة كما تقع وظيفة استطلاع من الشرير حول عودة طاهر فتقع هنا وظيفتان ١- العودة ب - الحصول أي حصول الشرير على معلومات عن البطل :

"برگشتن طاهر را شنیده . مرغ دل زهرا زنده شد .. جاسوسان سياه بهادر از بر كشتن طاهر خبر یافته . اين خبر را به رسانيدند . همان زمان سياه بهادر به بدر زهرا اعتراض نامه فرستاد .."^{١١٠}

تلك الرسالة التي كان فحواها تهديد الملك بإنهاء أمر طاهر وإلا سيهدم المملكة فوق رأسه ورأس ابنته . مما جعل الملك يرتعد واستدعي وزراءه للمشاورة و الذين أشاروا عليه بضرورة التخلص من طاهر نهائياً وهنا تمت وظيفة الخداع والتواطؤ بإلقاء طاهر في صندوق ورميه في البحر ، وأن قتله مباشرة سيكون ذا وبال خاصة أنه ابن وزيره السابق . وشاهد ردة فعل زهرا وبكاءها وأمر الملك بالاسراع لإنهاء الأمر ، وقد طعم هذا المشهد بالشعر على لسان الحبيبين طاهر وزهره .

- مقطع ١١: في هذا المقطع يصل الصندوق إلى جزيرة في البحر بها ثلاث أميرات اعطت الكبرى اختياراً أن من يفتح الصندوق يصير ما بداخله ملك له ، وحال موج البحر من أن تتمكن من الامساك بالصندوق، ثم حاولت الأخت الوسطى، وفشلت ثم جاء دور الصغرى والتي قامت بنداء الأمواج حتي تخضع لها وكان اسمها "جوهرة" استطاعت التقاط الصندوق،

وهنا تكمن وظيفة المساعد أو المانح أو وظيفة المحسن الأولي ، كما يمكن اعتبار هذا الفعل من جانب جوهر " امراً عجائبيا اي هنا تكمن وظيفة اعطاء اداة سحرية أو تعويذه أو ايجاء بها حتي استطاعت الأخوات فتح الصندوق ووجدن فيها شابا لطيفا نائما فيه هو طاهر .

- مقطع ١٢ : في هذا المقطع تقع وظيفة النجاة بحمل الصندوق ومن فيه إلى قصر الملك والد الاخوات الثلاث وقد كان طاهر مريضاً ومنهكاً حتى تم شفاؤه بعد فترة من الزمن و ثم وظيفة الزواج من الأميرة الصغرى إلا أن طاهر تذكر زهره وحبها لها وقد حاولت جوهر إلهاءه عن هذا الحب:

چند روز گذشت طاهر حال گرفت فريبه وتازه نازنین تر زیبا تر شد بعد از ان دختران مصلحت مرده کشان را به پدرشان گفت . پادشاه راضی شد مه گوهر را به طاهر نکاح کرد. ١١١

- مقطع ١٣ : يحاول طاهر شرح المسألة لجوهر وأن الأمر الأكبر منه وانه لا يستطيع الاستغناء عن حبه الأول. ثم يتسلل طاهر هاربا من القصر وتكون هنا وظيفة العودة : طاهر هسته لباس ديكر كرده ونا معلوم از قصر پادشاه بر امده رفته . راه كوه و بيابان پيش گرفت . بعد چند شب وروز به پايتخت مملكتش رسيد . ١١٢

- مقطع ١٤ يصل البطل ويلتقي بحبيبته ويفرحان معا باللقاء الا ان هذا الامر لا يدوم كثيرا اذ تبدأ وظيفة الشرير مرة أخرى وعند معرفة سياه بمآدر بعودة طاهر أرسل إلى الملك رسالة تهديد مرة أخرى بتدمير المملكة وقطع رأس الملك : " به پدر زهرا تهدید کرد قصر تو یکسان کنم سرت بر دار می رود ١١٣ . وبعدها جن جنون الملك وأمر بتعليق طاهر أمام سياه بمآدور . وبذلك تم مقتل طاهر . ولبست زهرا لباس الحداد عليه لتأخذ العزاء فيه .

- مقطع ١٥ : ويمثل المشهد الأخير من الحكاية والنهاية المأسوية لها إذ كانت تذهب كل يوم وتبكي على قبر طاهر ، وكان الملك قد أمر أربعين جارية بحراستها ليل نهار إلا أنها

توشحت بثوب عزاءها، وقد استطاعت زهرا أن توحى بالخدعة أنها أنهت عزاءها وحزنها فسمح الملك أن تخرج إلى الحديقة لكنها استطاعت أن تغفل الجواري وتهرع مسرعة نحو قبر طاهر مخبأة خنجرا في ثوبها . وكان الملك قد أمر جنوده بالبحث عنها حتى وجدوها تحتضن قبر طاهر ميتة . ثم دفنت بعد ذلك بجوار طاهر . وبعد فترة رأى الناس الورود تنمو على قبرهما دلالة على خلود العاشقين :

گل قرنی شکل بُنفشه رنگ بانزاکت که حالا در همه جای می روید نشانی است از عشق
بی زوال طاهر وزهرا .^{١١٤}

ووفقاً لهذا يمكن وضع التصور المورفولوجي لدوائر الفعل داخل المتن الحكائي حسب مسيرة الحكاية علي النحو التالي :

- ١- دائرة فعل الشرير يمثلها سياه بهادور والملك والد زهرا.
 - ٢- دائرة فعل المانح أو الواهب وتتمثل في الحكاية في الاخوات الثلاث .
 - ٣- دائرة فعل المساعد وتشمل التغير المكاني للبطل ومواجهة الإساءة .
 - ٤- دائرة فعل الأميرة ويتوزع في الحكاية بين موقف زهرا نفسها وتعلقها بطاهر ، وبين موقف الأميرة جوهر التي انقذت طاهر ومن ثم تزوجته.
 - ٥- دائرة فعل البطل تشكل السفر والعودة من أجل زهرا وتكراره على العودة.
 - ٦- دائرة البطل المزيف لا توجد في هذه الحكاية .
- وهنا يمكن القول ان الوظائف في الحكاية تنحصر بين وظائف الإساءة والخدعة والمغادرة والعودة والاستطلاع والتواطؤ والنهي ونقض النهي والشرير .

- **البنية السردية للحكاية :**

١- الشخصيات

استطاع المنهج البنائي تحديد شخصيات الحكاية وفق الوظيفة التي تمثلها كل شخصية وهي أفعال أو سمات قد تتكرر في الحكاية الواحدة أو لا تتكرر أو لا توجد أصلاً، لكن من خلال

الجدول التالي يمكن تحديد الشخصيات الرئيسة في الحكاية وأفعالها ودوافعها السردية كما تبينها الحكاية :

جدول دوافع الشخصيات :

الشخصيات	الافعال	الدوافع
طاهر	نقض النهي . الغياب قسريا . العودة للمملكة . التفاني في حب زهره .	النبيل في الحب . الاحساس . بالظلم . الرغبة في الزواج من زهرا
زهرة	الإعتراض . المواجهة . التفاني في حب طاهر . التحدي لأمر والدها الملك .	الرغبة في لم الشمل مع طاهر مواجهة مصاعب الظلم .
الملك	التواطؤ ضد طاهر . الخوف من سياه بهادر . التذبذب في الرأى التشتت في الامر . مشاركة الوزراء في الشر والخدعة . التصل من الوعد بزواج بطلي الحكاية .	الخوف من سياه بهادر . الحرص علي ملكه . الخوف علي ابنته .
الوزير	الإخلاص للملك . الصداقة الموت المفاجئ اثر الخديعة وتواطؤ الوزراء .	تنفيذ الوعد . القدر المحتوم
سياه باتور	تهديد الملك . التواطؤ مع الملك .	الرغبة في الزواج من زهرا والتخلص من طاهر .
الأميرات الثلاث	مساعدة طاهر . انقاذه من	الرغبة في عمل الخير

الموت.	.مواجهة الشر . الجانب الإنساني المستنير	
جواهر	انقاذ طاهر و الزواج به	الحب ودافع الاستثناس .

(الجدول السردى لدوافع الشخصية)

- الزمان والمكان

في التعريف الفني للزمان السردى في الحكاية تتضح ماهية ذلك الزمن في " الطريقة التي ينظم بها السارد طريقة الحكى وتفصيل الخطاب، وهنا يميز " بريمون" منطق السرد ويقسمه إلى قسمان حين الدرس : تحليل تقنيات السرد و البحث في القوانين التي تحكم العوالم الحكاية، وبذا تكون الحكاية عبارة سلسلة من الوحدات الحكائية الصغرى التي تموضع هذه الوحدات داخل النص.^{١١٥}

يوجد في النص زمانان أحدهما داخلي تحمله لغة الحكى في النص، والآخر خارجي وهو زمن مباشر يقع عبر استخدام كلمات مثل "بعد از چند" " روز وشب " " سالها" ، أما الأول فيطلق عليه أيضاً النفسي لارتباطه بالشخصيات ودخوله في نسق الحياة الداخلية وانعكاس الحالة الشعورية علي نحو ما نراه في هذا المشهد من الحكاية : " ني گفتم طاهر - تا جان در بدن دارم دست و دامن زهرا .^{١١٦}

هذا ويوجد نوع من الاستباق المشهدي يقع في الفقرة الاستهلالية للحكاية في الوعد الذي قطعه الملك والوزير معاً ، لكنّه غير متحقق في الحكاية ، كما يوجد مشهد آخر للإسترجاع بعد أن كبر طاهر وزهره معاً يسترجع فيه السارد علاقة الوزير بالملك " سالها مي گذشتند طاهر وزهرا كلان مي شدند پادشاه با وزير چون با کوداي خود مهربان بود و اين حالات در نهاد دشمنان وزير - پدر طاهر آتش ورشك و حسد را فروزان كرده.^{١١٧}

- المكان: لا يمكن ان تتأسس حكاية دون أن تحدث في مكان يحتويها، وهو المساحة التي تدور فيها مختلف الأحداث ومقتضيات السرد^{١١٨} كما أنه يُكون الفضاء النصي للحكاية وهنا في الحكاية يقع نوعان من الأمكنة وهما الأمكنة المغلقة والتي تفهم ضمناً من سرد

الحكاية ووجود ملك ووزير يستتبع بالضرورة وجود قصر في مملكة، وكذلك الصندوق الذي حبس فيه طاهر ، ونوع آخر مفتوح يفهم وجوده من خلال شرح الأحداث ،وجود منطقة للصيد ينتزه فيها الملك والوزير، كما يوجد تصريح مباشر بالبحر كمكان مفتوح حين اللقاء طاهر في البحر، ومكان البستان الذي كانت تجلس فيه زهره مع جواربها بعد وفاة طاهر وكذلك مكان إعدام طاهر . ومنطقة المقابر التي دفن فيها بطلا الحكاية .

- الحوار :

توجد في النص آلية مباشرة للحوار بين شخصيات العمل الأدبي التي تؤثر في سياق الحكاية ما بين الملك والوزير أو بين الملك والوزراء / وعلى الاخص بين بطلا الحكاية وقد جاء معظم الحوار على لسانهما في شكل أبيات شعرية يغنيها كلاهما، وكان الراوي أو سارد الحكاية اراد بالحكاية أن تكون بمثابة عرض اوبرالي ، مثل تلك الأشعار التي على لسان طاهر :

اي بت نازنين من / دست من است ودامنت / سرو سومنبرين من / دست من است دامت^{١١٩} .

او علي لسان زهرا تبكي وتنوح علي طاهر :

اي طاهر خاروزار / زهرا به تو انتظار / با دل پاره -پاره / با ديدة به ره چار / غم اورا كنار نيست / دل او را قرار نيست^{١٢٠}

- الحبكة plot

تعرف الحبكة على أنها نسيج قوي محقق لتتابع الأحداث ومصادقية حدوثها، بتوفر الأسباب المقنعة، إلى جانب الحدوته fable الذي يدل على الجانب التخيلي والحدث action وهذه العلامات الثلاث التي تمثل العمل السرد في مبناه العام، وتعرف الحبكة علي أنها السرد المتواصل للأحداث، والحدث كما يراه "بافيز" هو العنصر المتغير أو الديناميكي الذي

يتيح الانتقال بطريقة منطقية من موقف إلى آخر، أي أنه التسلسل المنطقي والزمني للحكاية.^{١٢١}

ووفق هذا المفهوم نجد الحكمة تتمثل في حكاية طاهر وزهره بين ثلاثة مواقف مهمة تمثل حبكة الحكاية :

- وعد الملك والوزير بتزويج الأبناء النواة الأساسية للموضوع.
 - الحب الرومانسي بين طاهر وزهره بناءً على هذا الوعد وبحكم النشأة والفطرة .
 - التحول العدائي للملك اثر تأليب الوزراء على الوزير والد طاهر .موقف "قرا بهادر" من أمر الزواج بزهره وتهديده للملك في إتمام زواجه من زهره غصباً .
- هذا والحكاية علي حسب مخطط بارت وتودروف تسير بهذه الحكمة من البداية المتعادلة إلى ذروة الحدث ثم النهاية الهادئة علي هذا النحو :

البداية هادئة	ذروة الحكمة	النهاية هادئة
كان يا ما كان مشهد الاستهلال الوعد بالزواج المانح الأول .	مقتل الوزير. التنصل من الوعد. محاربة طاهر . التآمر . الخديعة اشتداد العقدة استدعاء الملك لطاهر - إلقاء طاهر في الصندوق . عودة طاهر ثم مقتله .	موت البطل موت زهره حزناً وكمداً علي طاهر نمو الورود علي قبرهما علامة سيميائية علي خلود ذكرهما وخلود المشاعر الإنسانية .

نتيجة البحث :

كشفت الدراسة من خلال مطالعة الأدب الشعبي عند التاجيك إلى وجود سمات اختص بها هذا الملمح من التراث الشعبي متمثلاً في الحكاية الشعبية وعلى الأخص الحكاية الرومانسية والتي عُدت اصطلاحاً " افسانه عشقي " على نحو ما ورد في أدبيات الفلكلور الشعبي التاجيكي ، وقد تمخضت الدراسة عن النتائج التالية :

- شغلت الحكاية الرومانسية موقعاً خاصاً في الأدب الشعبي التاجيكي ، وقد كانت أحد الأقسام التي قسمت إليها الحكاية الخرافية التاجيكية، إلى جانب الحكايات المعتمدة على السحر ، الخاصة بالحيوانات ، الساخرة والهزلية .

- وجد هناك نوع من الاختلافات والتداخلات المعرفية والوصفية في تحديد الانواع الأدب شعبية التاجيكية من مثل الخرافة واللطفية والمروية أو الرواية الشعبية والنقل، وإذ تعددت المسميات الخاصة بالخرافة من مكان إلى آخر ما بين نقل .شگون .قصه .متل . حكاية وغيرها .

- امتدت الحكاية في تأثيرها الاجتماعي والأخلاقي والإنساني كإبداع شعبي تعددت مروياته وأقاصيصه بين الشعوب القاطنة في آسيا الوسطى بين التاجيك والتركمن والأوزبك وغيرهم .

- اتجهت جهود المحققين التاجيك إلى تطوير الدراسات الأدب شعبية عبر مسارين كان أحدهما : جمع الآثار الفلكلورية من مناطق انتشارها مع تسجيلها، والآخر في نشر وتحقيق تلك الآثار الشعبية وإجراء البحوث والتحقيقات العلمية عليها وفق مجريات البحث في الأدب الشعبي .

- ساهم مصطلح السماتية في تحليل الخصائص الأدب شعبية للحكاية ومفهومها ومبناها .

- طأوع البناء السردى للحكاية طبيعة البناء المورفولوجي الذي وضعه " فلاديمير بروب " فتحققت في الحكاية بعض من تلك الوظائف ولاسيما وظيفة الإساءة والنهي ونقض النهي والمغادرة والعودة وغيرها .

- شكلت البنية السردية في الحكاية نسيجاً متكاملًا من الأداء والكفاءة السردية، إذ ربطت بين عناصر الزمان والمكان والشخصيات والحبكة الدرامية في كيفية تقديم الحدث الاثنوجمالي للحكاية: فكانت ما بين البداية الهادئة وتوسط الذروة في الحدث إلى النهاية الهادئة ، والتي تعد مأسوية كطبيعة القصص الشعبي الرومانسي الذي ينتهي بموت العاشقين في تلك الحكايات من النوع الثاني .

الهوامش

^١ جاء في دائرة المعارف والفن التاجيكية تعريفا للأدب : الأدب والعلم والفن مرادف للفظ الأدب وهو مجموعة من المعارف التي تصدر عن الانسان شعراً ونظماً والفنون والاداب عبارة عن اثني عشر نوعاً / ومجموع الاثار الخطية لشعب ما أو الانسانية جمعاء والتي ينعكس فيها طرز المعرفة لشعب ما وبمعني أشمل فالأدب هو نوع من الصنعة الفنية ويعرف في الحياة المعنوية للتاجيك بنفس المفهوم المعاصر خلال الفترة السوفيتية ، كما اصطلح عليه في تاريخ الادب التاجيكي بعدة مصطلحات منها علوم ادبي، فنون ادبي ، ادب نظم شعر، وكان لكل منها سماتها القاعدية والمعيارية وتنعكس فيها المعرفة الوجودية واحداث البشر بشكل واقعي وتخييلي، وانقسم ذلك الادب الخطي الى غنائي وحماسي ودرامي ولم يكن بينها تفاوت إلا في الشكل وخصوصية التعبير .

(энсислпедияи адабиёт ва санатҳои тоҷик, 1, душанбе 1988 саҳ 52)

بينما جاء تعريف الأدب الشعبي بالمصطلح المشهور "ادبيات دهنكي" اي الادب الشفاهي او الفلكلوري وهو عبارة عن انواع مثل النقل والرواية والحكاية والخرافة ، وكل ما يقع تحت طائلة التأليف الجمعي، كما يمتاز بسهولة اللفظ المدرج به النصوص وتنعكس فيه اللهجات المحلية، غير أنه سجل واسع لادق التفاصيل الحياتية .

(т.мирзод,р.хамидов,м.пирзод адбиёти тоҷик,душанбе,маъориф 2017 саҳ3)

^٢ . يشمل تعريف المصطلح فلكلور مقطعين علي حسب ما اقترحه " وليام جان تامر" الانجليزي هما folk بمعنى العامة من الشعب ، lore : بمعنى الثقافة. وهو مجرد معني استنباطي يعني أكثر ما يعني اسلوب انتقال الثقافة الشعبية، وأن الفلكلور جزء من الفن والأدب، بشكل يلامس الواقعية التي تعبر عن مجتمع ما.

انظر (محمد جعفر قنوازي: در آمدي بر فلكلور ايران، انتشارات جامي، تهران ١٣٩٤ ص ١٠/١١)

^٣ فرج قدری الفخراي : الأدب الشعبي العربي قراءة في أدب آخر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٢٣ ص ٣٢.

^٤ حكمت نعمت (گرد آوري)، سعيد فاضلي جاه ، راحله فاضلي جاه بر گردان : افسانه هاي تاجيكي رستم جان وآفتاب خان مؤسسه انتشارات فلسفه ، نوبت اول، تهران، ١٣٩١ ش. ص ٧.

^٥ يشير روشن رحمانى إلى تلك الثنائية من الآداب الخطية والشعبية، موضحا انتشار مصطلحات الأدب الشعبي بين الشعوب الناطقة بالفارسية : ايران ، تاجيكستان ، افغانستان فيقول " اما بالنسبة إلى اصطلاح "ادبيات شفاهي" الذي يعد علما مستقلا فقد تعددت المسميات : ادبيات مردم .فرهنگ مردم، فرهنگ عامه، فرهنگ خلق، ادبيات توده، فرهنگ توده ها فولكلور ولكن المحققين التاجيك اتكئوا علي مصطلح " ايجاديات خلقي تاجيك " وفلكلور، و في افغانستان و ايران " ادبيات دهنكي "

(روشن رحمانی : تاريخ گرد آوري، نشر ويژوهش افسانه هاي مردم فارسي زبان: ايران تاجيكستان افغانستان. پژوهش هاي ايراني، جاب نخست، انتشارات نويد شيراز ۱۳۸۰ ص ۹، ۱۰) كما يشير الى تعدد المسميات لمصطلح الخرافة بين تلك الشعوب وهو ما سوف يحيل اليه البحث لاحقا .

⁶ Дилшод раҳимӣ, шугун ва боварҳои мардуми тоҷик пажӯҳиши фолклорӣ, зери таҳрири профессор Р. Раҳмонӣ, Душанбе озар-200.с.2004 саҳ5

⁷ يدعم هذه الفرضية هذا المقطع من حديث المحقق التاجيكي المشهور في مجال الادب الشعبي : "روشن رحمانی " حيث يقول : " نوع آخر من الخرافة هي خرافة الحكاية العشقية ، ذلك النوع المنتشر بصفة خاصة بين أهل المشرق، وتتطلب نصوص الخرافات العشقية بحثا منفصلا وربما في نتيجة التحليل يتبين أهمية مثل هذه الحكايات لتربية النشأ سواء في الماضي أو الحاضر، وحيث كان للتخيل الجميل لقصص العشق والرومانسية دوراً في تربية الأخلاق لدى الشباب، ولطالما رواها الكبار علي الصغار إذ كانت امراً محبباً لدي الناس قديما ، لوقع روايتها على السامعين وإضفاءها نوازعا فطرية للمحبة والتراحم " (روشن رحمانی : تاريخ گرد آوري ، نشر ويژوهش افسانه هاي مردم فارسي زبان ص ۲۳۲).

⁸ ФЕЪРИСТИ МИЛЛИИ НАМУНАҶОИ МЕРОСИ ФАРҶАНГИ ҒАЙРИМОДДӣ , Мураттибон:

Раҳимов Д., Қличева Н., Зубайдов А. Муҳаммадиев Н., Муродов М.
Обидпур Љ. Кодиров Ф., Аминов А., Холмуродов , Сармунаррир Раҳимов Д Душанбе
– 2014, саҳ 4

⁹ ولد رجب امانوف في ١ أغسطس ١٩٢٣ في مقاطعة "أورتنبه" ، توفي: ٢٧ مايو ٢٠٠٢ دوشنبه- كاتب سوفيتي طاجيكي ، عالم إثنوغرافيا وفولكلور، حصل على الدكتوراه في فقه اللغة بعنوان " اجريك ايجاديت دهنكي خلق كولاب " ملاحظات حول الابداع الشعبي في كولاب: عمل أستاذ في أكاديمية العلوم في جمهورية طاجيكستان الاشتراكية السوفياتية. شارك في الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١-١٩٤٥). في عام ١٩٤٧ تخرج من معهد ستالين أباد التربوي الحكومي الذي سمي على اسم تي جي شيفتشينكو. منذ عام ١٩٥١ عمل في معهد اللغة والآداب التابع لأكاديمية العلوم في جمهورية طاجيكستان الاشتراكية السوفياتية. وله أعمال علمية قيمة في النقد الأدبي والفولكلور والفن الشعبي الشفوي والشعري وكلمات الأغاني الشعبية الطاجيكية. كتب قصصا وروايات عديدة . أصبح عضواً في اتحاد كتاب الاتحاد السوفياتي (١٩٥٩) ، بالإضافة الي مؤلفاته في مجال الادب الشعبي له مؤلفات اخري ادبية مثل پاويست " در دامنه كوه هاي كبود(في سفوح الجبال الزرقاء). نوبخاري چشمسار(ربيع النبع الجديد) وحكايات : " در نيم راه عمر ١٩٨٨ (في منتصف العمر) " قصه هاي سر كوه بلند " (قص الجبل العالي) عروس يا قصه زنجير پسر همسايه (العروس أو قصة ابن الجيران). وغيرها.

(гулназар,Адибони Тоҷикистон ,душанбе.Адиб 2003 саҳ87/88)

(<https://www.livelib.ru/author/682134-radzhab-amonov>)

¹⁰ - тоҳир ва зӯхро бо такмил ва таҳрири Р.Амонов,нашриёти,,ирфон,, душанбе1967.

¹¹ Фолклори тоҷикони кашқдарё .дар 3ҷилд, афсонаҳо,достонҳо,хикоёт, нақл,ривоёт ва латифаҳо. Ҷилди 2.гирдованда ва мураттиб раши қодиров, зири назар рӯзи аҳмадов.душанбе 1998.

¹² Афсонаҳои халқи тоҷик.таҳрир ватакмил р.амонов,душанбе,ирфон,1980

¹³ مداح سميرة : سيميائية الحكاية الشعبية في منطقة سعيدة جمع ودراسة، رسالة ماجستير، جامعة ابو بكر بلقايد- تلمسان الجزائر كلية العلوم الانسانية ٢٠١٢م.

¹⁴ مختار الحسيني : الحكاية الشعبية الابعاد والقيم" بقرة البتامي انموذجا المجلة الجزائرية انسانيات العدد ٩٩ ، ٢٠٢٢.

¹⁵ زاهر بن مرهون بن خفيف الداودي : البنية التصويرية في الحكاية الشعبية العمانية دراسة لسانية، مجلة كلية دار العلوم- العدد ١١١ يوليو ٢٠٢٤م.

¹⁶ مني سرور عبد العزيز: دراسة مورفولوجية في الحكاية الشعبية: الفتاة الخرساء والزوجة الصادقة أنموذجا، مجلة رسالة المشرق مج ٣٧، ع ١٤، ٢٠٢٢م.

¹⁷ . سكينه وعاتكه رسمي : مقايسه وتحليل بن هاي داستان "طاهر وزهره" در روايت هاي تركمن واذربايجان، دو ماهنامه فرهنگ وادبيات، شماره ١٦ مهر وابان ١٣٩٦ ش.

¹⁸ عاتكه رسمي :نمود هاي تولد دوباره قهرمان در داستان " طاهر وزهره" بر مبناي روايت ايران قيرس كومرك، نشرية پژوهش هاي ادبيات تطبيقي، دوره ١٠ شماره ١٣. باييز. ١٤٠٠ ش.

¹⁹ دادا جان عابدوف : افسانه هاي خلق تاجيكي ودرجه اموختن آنها، مجله " معارف مدنيت " ٢٧/مايو/١٩٦١.

²⁰ - донишгоҳ нома ду83но 77.2023

²¹ شادي كل عمروا : افسانه ها وترايه هاي مردم سمرقند، مجله رودكي فصلنامه رايزني فرهنگي ايران در تاجيكستان تابستان ١٣٨٦.

²² رحمانى :تاريخ گرد آوري ويژهش افسانه هاي مردم فارسي زبان م ص٩.

²³ д.рахим,мирос фарҳанги ғайри модӣ дар Тоҷикистон ,душанбе 2017фихрети китоб , сах6/7

²⁴ احمد زياد محبك : من التراث الشعبي دراسة تحليلية للحكاية الشعبية ن دار المعرفة بيروت لبنان الطبعة الاولى ٢٠٠٥ ص ١٤

²⁵ Суфизода Асадулла,таҳаввулоти назми шифоҳии тоҷик. Ирфон1992сах³.

²⁶ تشير الدراسات الحديثة في الفلكلور الشعبي إلى تطويع خاص للأدب الشعبي في تلك الفترة نحو استعمال الأدب الشفاهي في كل القوميات التي سيطرت عليها القوى البلشفية لخدمة أغراض الفكر الشيوعي من نحو حضور صورة لنين والتغني به في الاشعار الشعبية التاجيكية، بالإضافة الى تطويع ذلك الميراث الشعبي من شعرٍ وحكاياتٍ في أدب الاطفال لخدمة ذات الغرض، او حضور لشخصية واسع " احد المبارزين التاجيك سواءً على مستوى

الأدب الرسمي كما عند الكاتب ساتم الغ زاده أو علي مستوي الأدب الشعبي وانتشار سيرته كنوع من الموتييف السيري والبطولي بين فئات الرواة والقصاصين الشعبيين " (الباحث).
ومما يؤكد علي تلك الزاوية ما ذكره الباحث التاجيكي " ناصر جان معصومي " حول المسائل العامة المتعلقة بالأدب الشعبي التاجيكي، وتعليمات لنين ونظرية ماركس التي تؤكد علي ضرورة تطوير واستعمال الفلكلور والأدب الشعبي لعرض الافكار الاشتراكية، ولاسيما تأكيد ماركس علي اهمية الحكاية الخرافية بالدرجة الاولى، أو غيرها من الأجناس الأخرى خاصة في مقاله المترجم بالفارسية " عايد به تنقيد اقتصادي سياسي " اي ما يتعلق بالنقد الاقتصادي والسياسي.

н.маъсумӣ,фолклори тоҷик.қисми 1.нашри дуюм.муҳаррири ин нашр додочон (обидов.душанбе сах 4/6)

ينظر حمدي عبد الراضي : التجديد في الشعر الايراني وأثره علي الشعر الفارسي في تاجيكستان، القترم ١٩٥٠-٢٧
худон ٢٠٠٠م دراسة نقدية، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب قنا ، جامعة جنوب الوادي ٢٠٠٩ ص ١٥٨/
назар асо зода,адабиёт тоҷик садаи бест хх душанбе сах 56
28 В. Асрорӣ,фолклор,халқият,нависанда.нашрети ирфон,душанбе 1982.сах 2/1
رجب امانوف : رباعيات مردمي ورمزهاي بديعي ، بر گردان از سريليك به فارسي رحمان رجي ، سروش تهران ٢٩
١٣٨١ ش ص ٣ .

٣٠ فرج الفخراي : الادب الشعبي العربي قراءة في ادب اخر مرجع سابق صص ١٨٩/١٩١
يذكر أحد الكتاب التاجيك والمتخصص في الأدب الشعبي أن هذه الاجناس النثرية كالطيفة و الحكاية والرواية يطلق عليها مسمي واحد هو "الحكاية " وأنه منذ زمن قريب بعد نشر تلك الاجناس اضحي يطلق مسمي آخر هو الخرافة، حيث لم تكن قد تحدت بعد الفوارق بين تلك الاجناس .
(в.асрорӣ ,жанарҳои хурди фолклори тоҷик.душанбе 1990сах 205)
غير ان هناك فوارق تفرق بينها في حين ومشابهات تجمع بينها في حين آخر علي نحو ما سيأتي لاحقا عند تعريف الحكاية الخرافية .

٣١ نجد من مطالعة الكتب التي جمعت فيها انواع الأدب الشفاهي النثري التاجيكي تقسيمات خاصة بتلك الانواع مثل كتاب ناصر جان معصومي " فلكلور تاجيك " اورد بابا تحت عنوان " ژانرهای اساسي فلكلور تاجيك ورتبه بالترتيب التالي: داستاها، افسانه ها، لطيفه ها ،رباعيات، سرود وترانه ها (سرودهاي تاريخي، ترانه ها، بديعه ها، غزل)، ضرب مثلها ومقالها. جيستان. دراماي خلقي (نوسيرچون ماъсуий، فолкори тоҷик сах 159).

وفي كتاب اخر لرحمان رجي بعنوان نمونه جند او فلكلور تاج شهر سبز ، وضع تقسيما علي النحو التالي : قصه ها ، روايت ها ، دعا ها ، نقلهاي كوناكون (Раҳмон раҷабӣ,намунаи чанд аз фолклори тоҷисон)
шаҳрисабзу китоб,зири назари р.рахмонӣ.душанбе.пажӯҳишқадаи

عايد به جمع كردن ايجاديات دهنكي خلق ١٩٦٠،، وليريكي خلق تاجيك ١٩٦٣، اجريك ايجاديات دهنكي كولا ب، وايجاديات خلق تاجيك وغيرها من الاعمال و " قصه هاي سر كوه بلند ١٩٩٠مما لفت انظار المحققين التاجيك والأجانب إلى الاسلوب العلمي الذي اتبعه امانوف وطريقة جمع الادبيات الشعبية التاجيكية، الامر الذي جعله يصبح المؤسس الحقيقي لعلم الفلكلور التاجيكي.

файзуллоев , наъматчон,сахми академик рачаб амонов дар омӯзишу)
(таҳқиқи фолклор ва адабиёт тоҷик,номаи донишгоҳ.No 77.2023.саҳ 211,213

٣٧ روشن رحمانی ولد فی ٢٨ نوفمبر ١٩٥٤ فی قرية بسورخي ناحية بایسون باوزیکستان الحالية متخصص فی علم الفلكلور التاجيكي درس فی الكلية الوطنية التاجيكية ، عمل فی الاذاعة والتلفزيون التاجيكي ثم عمل فی جامعة تاجيكستان القومية ومن نشاطاته العلمية تألیف الكتب عن الفلكلور الشعبي التاجيكي من مثل : " نظم شفاهي تألیفي دري افغانستان ١٩٨٩م " رسالة ماستر " خرافات الشعوب فارسية اللغة ١٩٩٨ م رسالة دكتوراه ، " افسانه هاي دري ١٩٩٨م ، المرأة التاجيكية كراوية للحكايات ٢٠٠٢ ، ايجاديات گفتار مردم تاجيك ٢٠٠٨ ، نوروز أريان تاجيكان ٢٠١٣ .

(<https://tg.wikipedia.org/wiki>)

٣٨ ولد رحيم دلشاد فی ٢٨ ابريل ١٩٧٤ فی قرية قلمند ناحية حصار انهي دراسته المتوسطة فی بلدته ثم التحق بجامعة تاجيكستان الدولية فی دوشنبه، ثم عمل فی معهد الرودكي للغة والادب ، له باع طويل فی مجال الفلكلور والدراسات الشعبية ، له ما يقرب من ٢٥٠ مقالة علمية ، و ٤٠٠ مقالة فی الموسوعات العلمية من اهم اعماله فلكلور تاجيك دستور تعليمي ٢٠٠٩ ، فلكلور اسلوب . رويه ومكاتب ٢٠١٤ ، فرهنگ مردم ديار ترسون ٢٠١٢ ، حماسه كوراوغلو وشناخت آن ٢٠١٩ ، حفظ . معرفي ورشد ميراث فرهنگي غير مادي در تاجيكستان .

(<https://tg.wikipedia.org>)

٣٩ А.шерназров,фолклори тоҷик.васатаи таълимӣ.самарқанд.2021саҳ 3.

٤٠ روشن رحمانی : کرد اوري وبزوهش افسانه هاي مردم فارسي زبان مرجع سابق ص ١١١ .

٤١ روشن رحمانی نفس المرجع السابق ص ١٧٠/١٧٦ .

٤٢ نفس المرجع السابق ص ١٠٨ .

من أمثلة تلك الجهود يذكر رحمانی أن سائحا انجليزيا نشر عدة حكايات خرافية من بدخشان، وتسجيل خمس حكايات من شغنان وخاني وسر كوني ، وكذلك جهود المحقق الروسي سيمانوف ١٩٠٠ م الذي تعلم لهجة لغة قوم قراتكين ، كما أنه سجل ما يقرب من ٢٠ نص لبعض الحكايات الخرافية وقام بشرحها ونشرها تحت عنوان موادي براي اموختن لهجه تاجيكيان كوهستان آسيای مركزي ، وقد نشرها بلهجتها العامية، وفي أواخر القرن التاسع عشر واولئل العشرين نشرت نماذج من النشر الشفاهي لتاجيكآ الوسطي في مجلة " تركستانسكيا ، ويؤكد رحمانی على أهمية قول الاديب الروسي "ماكسيم جوركي" في التأكيد على أهمية توجيه الادباء والمحققين لجمع الآثار الأدب شعبية والفلكلور التاجيكي ، وذلك اثناء اجتماع اتحاد الكتاب السوفيت .(رحمانی ص ١١٠).

^{٤٣} رحمانى مرجع سابق ص ١١٠ / 3 саҳ 1 таълими тоҷик. васаати фолклори тоҷик. А. шерназров.

^{٤٤} رحمانى : ونفس المرجع السابق ص ١١٤.

^{٤٥} أشوله عبارة عن أغنية، من النوع الصغير من الفولكلور التاجيكي. يتكون من أربعة مصاريع قصيرة ويتم إنشاؤه بشكل أساسي في مقياس مقطعي. ومصاريع الأشولا أقصر بكثير من الدوبيت والرباعي. و الأشولا مصطلح شعبي ، ويطلق على مؤديه اسم "أشولاتشي"، أي مؤدي الأشوله ، وهو شعر معروف وشائع في مناطق خجند واورتبيه ، فرغانة ، وكذلك في المناطق المحيطة من سمرقند. وفي مجال دراسات الفولكلور ، يستخدم مصطلح "ترانه" بشكل أكثر شيوعاً بدلاً من "أشولا".

منصور باي بي ناموس	منصور اقطاعي لا شرف له
حق يتيمه خوردرس	آكل لحق اليتيم
هولشه بود نكردرس	لم يكن خائفاً من أمره
خدا زدرس ومردس	قاتله الله وضربه

(м.неъматов,с.асдоллев.р.тошатов,фолклори тоҷик.хрестоматия, маъриф,душанбе1989саҳ122)

^{٤٦} حماسه كور اوغلي من القصص الشعبية الحماسية المشهورة لدى التركمان والاوزبك ، وتساهي شهرتها قصصاً من مثل الباميش . طاهر وزهره. عاشق غريب وشاه صنم . حسن ودل . محمود واياز، موضوعها بطولة البطل كور اوغلي ضد القوي الظالمة والفاشمة من الولاة والساطين والبايات (الاقطاعيين) ، وهي سلسلة من القصص الشفاهي تجري على ألسنة الناس لتعبر عن آمالهم ورغباتهم الانسانية، والحكاية في نسختها التاجيكية تمتزج فيها اللغتان التركية والتاجيكية ولاسيما المنتشرة بين تاجيك بدخشان في افغانستان، ويبلغ عدد ابائهما نحو ٦٠٠٠ الاف بيت ، تمتاز الحماسة بسمات خاصة في استخدام الموتيفات الاسطورية القديمة المعروفة بين الشعوب الايرانية كظهور السيمرغ والشيطان الابيض نهرنديف ، واستخدام موتيفات السحر والطلسمات والاسم الاعظم والطيور وتبدل فيها الشخصيات على هذا القبيل، وقد جاء في موسوعة التراث الثقافي غير المادي في تاجيكستان وفي الموسوعة الشعبية للتاجيك المجلد الاول تسجيل اكثر من ١٤٠ مرويّة لعشرين من الرواة لهذه المنظومة الحماسية في فهرست المحفوظات الشعبية بمعهد الرودكي للغة والادب التاجيكي / وكان من اشهر هؤلاء الرواة : حكمت رضا . كبود حق نظر . حق نظر خال . طالب ضمير بابا يونس خدائي زاده جليل قربان ، كما اعتاد هؤلاء الرواة استخدام الآلات الموسيقية اثناء اللقاءها مثل آلة "الدوتار" التاجيكية المعروفة .

(لمزيد من المعلومات يمكن الرجوع الي : عنايت الله شهرستاني : كوراوغلي سلطان ، كانون فرهنگي فيزل جوبان

١٣٩٥ ش ص ١/ ج .

муратов файзалий, воситаҳои тасвирибадеӣ дар ҳамоҳаи гӯрӯғлӣ.душанбе
2006саҳ3/д.рахим,мирос фарҳанги ғайри модӣ дар Тоҷикистон ,душанбе 2017саҳ
(23'24/ донишномаи фарҳанги мардуми тоҷик саҳ264.

М.наъмату,асадоллаев,р.тошматов, фолклори тоҷик саҳ.^{٤٧}

⁴⁸ Чалил рабиуф, Афсонаҳои ӯротеппа ,академияи илмҳои ҷумҳурии тоҷикон институти
забон ва адабиёт ба номи рӯдакӣ,душанбе 1992саҳ 346.

⁴⁹ Рузи Аҳмадов,фолклори тоҷикон қаадрӣ дар 3чилд .чилди 2.душанбе 1998

^{٥٠} روشن رحمانی مرجع سابق ص ١٧٧ .

^{٥١} نفي المرجع السابق صص ١٧٩/١٨٤

^{٥٢} الطراز هو وحدة قصصية قد تكون موتيفاً واحداً أو أكثر ، ويعرفه " تومسون" علي انه حكاية تقليدية ذات وجود
مستقل وقد تأكد من خلال فهرست طومسون التشابه الكبير بين طرز القصص الشعبي علي مستوي العالم،
وكذلك مرونته في التوظيف في الصيغ القصصية المتنوعة (فرج قدری الادب الشعبي العربي ص ١٤١)
^{٥٣} الموتيف يعني الفكرة الاساسية في عمل فني وهو اصغر وحدة من الحكاية الواحدة المتكاملة وهو اصغر عنصر
في القصة الشعبية قابل للاستمرارية وهو الجزء المتكرر والمستمر الحامل لمعني أو قيمة ثقافية، واصغر وحدة في
المضمون الروائي (فرج قدری نفس المرجع السابق ص ١٤٩).

⁵⁴ Додочон обидов, киссаҳои ноб дар ҳар брб ривоятҳои халқии тоҷикӣ, вазорати
фарҳанги Ҷумҳурии тоҷикистон, сарредаксияи илмӣи энциклопедияи миллии
тоҷик, душанбе 2007 саҳ мундараҷот 148.151

⁵⁵ Дилшод раҳимӣ,шугун ва боварҳои мардуми тоҷик пажӯҳиши фолклорӣ,зери
таҳрири профессор р.рахмонӣ,душанбе озар-200.с.2004

⁵⁶ Дилшод раҳимӣ мирси ғаиримодӣ дар тоҷикистон,2017

⁵⁷ Гулрухсор.с,фолклори водии қаротегин.душанбе, маориғ 1986.

^{٥٨} روشن رحمانی تاریخ کرد اوری مرجع سابق ص ص ١٣٢/١٢٣ .

^{٥٩} إدريس إبراهيم البريدي : قراءة في أنساق الحكاية الشعبية كتاب «حكايات شعبية» لعلي مغاوي نموذجاً / مجلة
الثقافة الشعبية ، العدد ٣٤ صيف ٢٠١٦ ص ٣٢.

^{٦٠} <https://ar.wikipedia.org/wiki> الحكاية الشعبية

^{٦١} فرج قدری الفخرانی : الادب الشعبي العربي ، قراءة في أدب آخر ص ٢٢٩ .

^{٦٢} روشن رحمانی : افسانه مردم فارسي زبان سروش ، تهران ١٣٧٤ش ص ٤ .

‘рашан раҳмонӣ, Афсона ва жанрҳои дигар насри шифон.душанбе1999 саҳ 8

لكن إن تتبعنا معني كلمة افسانه في القواميس والمعاجم الفارسية ، سنجد تنوعاً حول تفسير الكلمة ذاتها : في
برهان قاطع " جاءت علي وزن مستانه، سرگذشت ، حكايت گذشتگان وفي معجم " انندراج " جاءت كلمات
افسانه، افسانه، بسن افسانه گو ، افسانه ساز ، افسانه سنج ، افسانه سگال ، افسانه پرداز ، مثل، سرگذشت ،
حكايت گذشتگان وروایت، وفي فرهنگ معين ج ١ وفي "فرهنگ رشیدی "جاءت بنفس المعنى ، كما جاءت في

فرهنگ نفیسی : افسونه افسون سحر و جادو ، سخن ناراست ، دروغ قصه ، داستان ، حکایت ، تمثیل ، نقل ، سر گذشت ، كما جاء ذكر مصطلح الناقل و قائل الخرافة و ممثل الحكاية وقول الخرافة . (٩ saҳ насри дигар (рашан раҳмонӣ, Афсона ва жанрҳои ويعلل رحمانی تعدد تلك المسميات علي الخرافة : من قبيل اسطوره ، قصه ، قصص ، روایت ، حکایت ، نقل ، سيرة برغم أن كل مسمي منها تمثل جنساً خاصاً له سماته مع بعض الفوارق او التشابهات علي نحو ما عند الايرانيين الذي يطلقون لفظ " قصه " وهي عند التاجيك والافغان " افسانه اي المقصود " حكاية (رحمانی افسانه مردم فارسی زبان ص ٢٢) غير أن تلك المسميات المقابلة للفظة " افسانه : نجدها قد ورت في الأدب الفارسي الكلاسيكي أيضاً بمعنى حكاية علي نحو ما أورد " دهخدا في موسوعته اللغوية الكبيرة " لغت نامه " بعد ايراده لمصطلح افسانه ان الادب الغنائي الفارسي والدري والتاجيكي ملئ بتلك المرادفات مثل :

- فسانه گشت وکهن شد حديث اسکندر صارت خرافه وتقادم حديث الاسکندر (فرخي)
- بيم است که در بيخودي افسانه شوم أصبح خرافه للخوف الذي في (عبید زاکاني)
- قصه هجران من افسانه شد اين خوش است (هالاي)
- يا لها من سعادة صارت قصة هجرانی خرافة
- كما وردت لفظة " داستان " بنفس المعني "
- يکي داستان بياراي نغز اجلب قصه لطيفة (فردوسي)
- كما جاءت لفظة سرگذشت "
- نشنوي ديگر ز بلبل سرگذشت لا تسمع مرة اخرى عن البلبل فصة (جلال الدين رومي) =
- = و حکایت :
- اين حکایت شنو که در بغداد... اسمع هذه الحکايه أن بغداد ... (سعدي)
- وروايت :
- روايت از او کن که گل کمال ارو عنه أن ورد کمال
- که از آن صد ورق اين روايت خوش است هو جميل في مائة ورقة (کمال خجندي)
- ونقل :
- نقل هاي ذخيره بيش کشيد قدم تلك النقول ذخيرة (جامي)
- قصه خوان
- بر گرد خويش معركة ي جمع کردی جمعت حولك جمعا غفيرا
- داري به پشت صندلي همچو قصه خوان فكان لديك خلق الكرسي قصة تقال (سيداي نسفي)
- (١٣ saҳ раҳмонӣ, Афсона ва жанрҳои)

من هذا يتبين أن لفظة " افسانه " وردت بمفهومها الاصطلاحي بنفس المعنى أو تكاد في كلا الأدبين : الكتاني الرسمي والأدب الشفاهي بتعدد المسميات وانتقالها من مكان الى آخر ما بين قصه، داستان، حكاية وهكذا، وفي هذا يمكن أن يكون للباحث رأي في اطلاق مصطلح " افسانه " علي جنس الحكاية في الأدب الشفاهي التاجيكي راجع الى كون الحكاية في الأدب الخطي قد تكون ذا مؤلف معروف مثل "مرزبان نامه" التي كانت علي لسان الحيوان واعتبرت من الادب الكتاني، "وكليلة ودمنة" و"جامع الحكايات" و"لوامع الحكايات" فعدت من الادب الرسمي وليس من الشعبي رغم تداولها الواسع بين الطبقات المختلفة، أما الخرافة أو الحكاية الشعبية فيمكن أن تكون علي هذا المبدأ من حيث سماتها النوعية وانماطها التأليفية والتركيبية والموضوعية، فتأسس علي هذا الاصطلاح وأن تعدد استخدامها من مكان الى آخر او من قومية الى أخرى، كما انه برغم شيوع المصطلح " افسانه " في الأدب الشعبي التاجيكي، إلا اننا استخدمنا في عنوان تلك الدراسة المصطلح الأعم والأكثر شيوعاً طبقاً لعلم الفلكلور الشعبي وهو مصطلح الحكاية وذلك تفرقة وتثبيتاً للمفهوم والمنهج السيميائي في تحليل الحكاية أو الخرافة أو جوازا الحكاية الخرافية. (الباحث).

⁶³ Доншномаи фарҳанги мардуми тоҷик,ҷилди 1,энислопедияи миллии тоҷик.душанбе 2015 саҳ 82

⁶⁴ - равшан раҳмонӣ, Афсона ва жанарҳои дигари насри шифохӣ .саҳ33

⁶⁵ روشن رحمانی : افسانه هاي دري ن تهرن سروش ۱۳۷۴ ش ص ۱۸

⁶⁶ Чилил рабиев,рачаб .Амонов,Афсонаҳои уротеппа.душанбе 1992саҳ 223.

⁶⁷ عند تعريف الحكاية المعتمدة علي السحر استخدم المحققون التاجيك عدة مسميات مثل " ناصر معصومي" الذي سماها " افسانه هاي طلسمي ، معجزه اي ، او "واحد اسراري" و"رجب امانوف" اطلقا عليها افسانه هاي سحرانگيز ، و"رحماني " : افسانه هاي سحر آميز (رحمانی تاريخ کرد وبزوهش افسانه هاي مردم فارسي زبان ص ۵۹) .

⁶⁸ равшан раҳмонӣ, Афсона ва жанарҳои дигари насри шифохӣ .саҳ43/носирчон маъсумӣ ,фолклори тоҷик.саҳ91/94/ фолклори тоҷик сарканд саҳ 12

⁶⁹ Р. Амонов,асонаҳи халқи тоҷик саҳ4۶۶ المرجع السابق ص 4۶۶ .// رحمانی ، نفس المرجع السابق ص 4۶۶ .

Саҳ 50 равшан раҳмонӣ, Афсона ва жанарҳои дигари насри

70 Р. Амонов,асонаҳи халқи тоҷик саҳ 5/6

^{۷۱} رحمانی ، نفس المرجع السابق ص ۷۲/۷۰

^{۷۲} محمد بن سهل الهاجري : مورفولوجيا الحكاية الخرافية في كتاب (اساطير شعبية من جزيرة العرب لعبد الكريم الجهيمان ،مجلة

الدراسات العربية . كلية دار العلوم جامعة المنيا ص ۱۶۰۹ .

⁷³ равшан раҳмонӣ, Афсона ва жанарҳои дигари насри.саҳ78/79.

Додочон обидов, киссаҳои ноб дар ҳар боб.душанбе 2007саҳ8/15 .

يتحدث " عابدوف عن الفرق بين الحكاية الخرافية وبين الرواية موضحاً ست عناصر أساسية تفرق بينهما علي النحو التالي : الاول : آن الرواية بطبيعتها لا تقبل التصورات المركبة والمعقدة للأحداث . الثاني : لا يوجد بالرواية استرجاع للأحداث الخيالية و الرومانسية والحديث المطنطن والدغدغات النفسية الثالث : أن تصوير الأفكار والعقائد يجري بشكل هادئ وتجري الموضوع باحتياط الرابع ، تعداد الاشخاص بما محدود واحد أو اثنين على الاكثر .الخامس : أن سمات الاشخاص تتحدد عن طريق نقل الحكاية بناءً على طريقة الراوي أو القائل على عكس الخرافة التي تحدد سمات الشخصية من خلال الفعل نفسه . السادس :تستخدم الرواية مصطلحات افتتاحية معينة من مثل "مي گویند " "روایت می کنند که " نقل می گویند که " ، " روایت هست که" ، بينما في الخرافة تبدأ بعبارات من مثل " بود نبود " أو " بودس یا نبودس ، وكذلك الاختلاف في العبارات الختامية . (Додочон обидов, қиссаҳои ноб дар ҳар боб. сах5

243 В.асрорӣ,жанарҳои хурдаи шифохӣ сах

تشارك الخرافة مع الحكاية التمثيلية التي تعبر عن المضمون علي لسان الحيوان ويكون لها وظيفة أخلاقية أو بمعنى آخر أنها تقابل الحكاية التمثيلية في الأدب الرسمي التي تكون علي لسان الحيوان، وهذا يثبت ما ذكرناه سابقاً من تسمية الحكاية في الأدب الشعبي التاجيكي بـ " افسانه " تمييزاً عن هذا المفهوم (الباحث).

ويمكن القول اختصاراً وتوضيحاً للخلط بين الحكاية والقصة، أن مصادر كثيرة للفلكلور كانت تخلط بين الخرافة والقصة والحكاية والرواية، ولم تكن قد تعينت فيها الفوارق بين تلك الأجناس وبعضها البعض، كذلك الحال في فلكلور الشعوب الايرانية حدث المزج بين المسميين الخرافة والقصة ، حتي أن مارزولف الخقق الألماني نفسه قد أقر بتلك الاشكالية لتنوع استخدام مصطلحات مثل الاسطورة .الحكاية . القصة . اللطيفة .الرواية . لكن المصطلح الأعم الذي استخدمه "مارزلف" نفسه: "قصة" في كتابه: طبقه بندي فسه هاي ايراني " تصنيف القصص الايرانية، وذلك أن المصطلح نفسه كان شائعاً في الأدب الفارسي القديم، ويرادف أحياناً مصطلح حكاية أو داستان (رحمانى : ص ٨٣/٨٤) ومن الغريب أيضاً أن كلمة قصة في الادب التاجيكي المعاصر تقابل مصطلح " باويست " الروسي ، ويطلق مصطلح حكاية علي القصة بمفهومها المعاصر (الباحث).

^{٧٥} آثرنا الحديث عن الحكاية الاسطورية دون الحديث عن الاسطورة نفسها ذلك أن الاسطورة تعبر عن مضمون واضح لا يمثل تلك الاشكالية عند تعريف النوع الاثنوجمالي في الأجناس الشعبية إذ أن هذا المفهوم نفسه مرتبط بالمعتقد الديني واعتقادات ما قبل الخلق ، فضلاً عن أن الحكاية الاسطورية أكثر انتقالاً وشفاهة بين الناس وسهولة في الايضاح .واختصاراً في الحجم .

⁷⁶ روشن رحمانى نفس المرجع السابق ص ٩٦/96.сах/96, фолклори тоҷик.сах

يستخدم اصطلاح " لطيفه المقابل لمصطلح جُك بالانجليزية في ايران وافغانستان ويطلق عليها أيضا " فكاھي " في الفلكلور الافغاني .

^{٧٧} يعتقد روشن رحمانی أن هذا الاصطلاح هو الأنسب لمثل هذا النوع من الحكاية نظراً لخلط بعض المحققين بينه وبين النقل والروايات واستدل في ذلك على عمل المحقق " حكمت رحمتوف " الذي نسب نماذج منها مثل الخضر والملاك والجن على أنها من جنس الرواية، أو "عابدوف" الذي جمع مجموعة من ذلك النوع على أنها من الرواية . (رحمانی ص ٧٧)

⁷⁸ равшан раҳмонӣ, Афсона ва жанарҳои дигари насри.сах63/67

⁷⁹ равшан раҳмонӣ, Афсона ва жанарҳои دигاري ناسري.сах 81

⁸⁰ Раҳмон раҷабӣ, намунаи чанд аз фолклори тоҷикони шаҳрисабз, китоб.паҷӯшишқадаи мардушиносӣ, 2001сах 123

^{٨١} نظم ثلاثة شعراء من التركمن القصة شعراً وهم "سيد محمد صبادي"، "بنده مراد خوارزمي" و"ملا نفس سرخسي"، وكان أشهرها " طاهر وزهرة ملا نفس (داستان کوتاه طاهر وزهره (<http://rouetazeh.ir>) . ولهذا يمكن القول أن الحكاية لها في الأدب التركمني نفس الشهرة والانتشار الذي كان لقصص من مثل " ليلي والمجنون " ، وغريب وصنم ، و " تاهير وزهره " التي يرويها اويغور تركستان الشرقية الصينية، وقد اشار الشاعر التركمني " محتومقلي فراغي " الى الحكاية في ابيات بالتركية "

تو تمادی اونلار دنیایی	دنیا به انان وفا نکرد	لم تفي الدنيا لهم
تا لمادی یاری یارانی	و یار ویاری بر جا ماند	ولم يبق لهم حبيب ومعين
متلي اولي طاهر زهراني	مانند طاهر به زهره	مثل طاهر وزهره
سؤين دل سوموشم سني	بر تو عشق مي ورزم	اهب عليك عشقا

كما أشير الى ذات الحكاية في احدى القطعات الشعرية الشعبية في حماسة " كور أوغلو " :

زهرة جان طاهر دان اميدین اوزدي زهره جان را از طاهر قطع امید کرد انقطع امل زهره في حبيبها طاهر
هذا وتبلغ منظومة " ملا نفس نحو ١٢٨٠ بيت من الشعر الهجائي، علي قالب "قوشوق " المسمط المربع أحد
قوالب الشعر التركماني (www.facebook.com/turkemankhlqlar/pists) تركمني مليتي زهره وطاهر)
هذا وقد اعتبر المحقق الروسي " بولان امان كليل اوف " أن شخصيات قصة ملا نفس تعد نموذجاً للطبقات
الكادحة وأن شخصية "بابا جان" كما في المنظومة التركمانية نموذجاً للطبقة الظالمة والمرفهة في المجتمع، وأن الحكاية بيان
للظلم والاستبداد من جانب الطبقات الحاكمة بما تتصف به من صفات غير محمودة، وهذا بالطبع يعكس رؤية واقعية
في التحليل = اتسمت به شعوب تلك المنطقة . (سكينه، عاتكه رسمي : مقايسه وتحليل بن مايه هاي داستان طاهر
وزهره در روايت هاي تركمن واذربايجان ، دو ماهنامه فرهنگ وادبيات عامه شماره ١٦٥ مهر وابان ١٣٩٦ ش. ص
(١٩٥)

كما توجد رواية افغانية تقارب نوعا ما الرواية التاجيكية للحكاية وتتشابه مها في كثير من الاحداث والشخصيات
(حسن ذو الفقاري : طاهر وزهرة ، مركز دايره المعارف بزرگ اسلامي ،مركز پژوهش هاي ايراني واسلامي ، سه

82- муллоев.А..н.ализода аҳамияти фолклор дар зиндагии иҷтимоӣ.паёми Донишгоҳи омӯзгорӣ.нашрияи Донишгоҳи давлатии омузгории тоҷикистон ба номи садриддин АинӣNo 21.душанбе 2017 саҳ142

83 равшан раҳмонӣ, Афсона ва жанарҳои дигари насри.саҳ 56

^{٨٤} فرج قدری: الادب الشعبي العربي مرجع سابق ص ١٦٢.

^{٨٥} وفق مدرسة الملاءمة الثقافية هناك مصطلحان أساسيان هما الأويكوتيب والأفيكوتيب ، فالأول يعني سيرة ملاءمة قصة ما لرواية محلية أي ملاءمة جغرافية تاريخية ،والآخر يعني تحول قصة ما إلى طراز محلي يجعل القصة تتمتع بسمات خاصة أي إبداع جديد للحكاية وذلك علي نحو ما حدث لحكاية طاهر وزهره، التي اتخذت وفق قانون "الخلعة" أي اتخذها طابعا محليا قوميا مغايرا نوعا ما للحكاية ذاتها في الأدب الشعبي التركماني عن الأدب الشعبي التاجيكي، إذ إن الخلعة توفر دراسة ووصفا لمسيرة الحكاية في بيئة اجتماعية ما وحيث يقوم هذا الاتجاه على أساس من التناس (ينظر فرج قدری : مخلعة الطرز الفرعية في القص الشعبي قراءة في مدرسة الملاءمة الثقافية ، مجلة الثقافة الشعبية ،عدد ٥٨ السنة الخامسة عشر ٢٠٢٢ ص ١٥).

^{٨٦} يمكن الرجوع في هذا إلى كتاب رحمانی: تاريخ گرد آوري وپژوهش افسانه هاي مردم فارسي زبان ص ٧٢. رحمانی مهارت افسانه گويي تاجيکان ،سيمرغ زمستان ١٣٧٣ بهار ١٣٧٤ش سال ١ ص ٢٣٣. ٢٤٤.

⁸⁷ Асадулло сӯфиев,инъикоси воқеияти советӣ дар фолклори тоҷик .ирфон.душанбе 1977саҳ10

88 Р.Амонов, қайдҳо дар бораи муносибати адабиёт и советии тоҷик бо эҷодиёти даҳанакии халқ,ҳаёт ва адабиёт .мачмӯаи мақолаҳои танқидӣ-Адабиётшиносӣ ,тартибдиҳандагон ва муҳррирон ,н. Маъсумӣ ва ӯ.бобоев.,душанбе,адиб 2000 Саҳ 223,224.

يذكر امانوف نموذجاً من هذا الانعكاس على ترسون زاده في شعره المعنون " مهاجر " واقتباسه من احدي الرباعيات الشعبية :

=

سر سر چشمه رفتم من به وقتی	حين ذهبت الى العين
به آب دیده بیشاندم درختی	أري بماء عيني شجری
شمال آمد درختم ریشه کن شد	هب رباح الشمال واقتلعت جذرها
من مسكين ندارم هیچ بختي	مسكين انا لا حظ لی

(Р.Амонов, қайдҳо дар бораи муносибати адабиёт и советии тоҷик бо эҷодиёти даҳанакии. Саҳ226

ومن الجدير بالذكر أن هناك دراسة جامعية في تاجيكستان بعنوان تأثير الأدب الشعبي على أدب الأطفال التاجيكي اشارت إلي دور الفلكلور الشفوي في نشأة أدب الأطفال وتكوينه وتطوره من أهم القضايا، كون الفلكلور أحد العوامل والمصادر الرئيسة للإبداع الفني، وباعتباره معيناً لا ينضب للأدب التاجيكي الكلاسيكي والسوفييتي وأدب شعوب الاتحاد السوفييتي ، عى نحو ما أشار " بيلنسكي إلى الاساس الشعبي باعتباره سمة مهمة للأدب الفني، وفي إشارة إلى هذه السمة من سمات الأدب الطاجيكي ، ويلاحظ "إ. س. براجينسكي" أن "عناصر الإبداع الشعبي الشعري الشفوي في الآثار المكتوبة تفهم بطريقتين:

أ : كإتجاه شعبي في عمل أدبي يعبر عادة في شكل متحول؛ عن تطلعات الناس ووجهات نظرهم وأمزجتهم المزاجية.
ب : كتنوير صادق للواقع وتجدر الإشارة إلى أنه بعد انتصار ثورة أكتوبر، أصبحت العلاقة بين الأدب التاجيكي والفولكلور أوسع وأكثر تنوعاً ، والتي تكونت في المقام الأول بسبب التغيرات في الحياة الاجتماعية، والتي بفضلها بدأت عملية التقارب الديناميكي بين الفن والشعب. ومن الطبيعي تماماً أن التعزيز التدريجي لهذه العملية ترك بصمته على النشاط الإبداعي والقيم الروحية. وهي ملاحظات مثيرة للاهتمام حول دور الفولكلور في تثقيف وتطوير الأدب السوفييتي الطاجيكي، وتأثيره المثمر على أعمال الشعراء والكُتّاب علي شكل مقالات ودراسات لكل من : ن. معصومي ، ر. أمونوف ، م. شوکوروف ، خ. ميرزا زاده ، ل. ديميدشيك ، أ. سيفولايف ، تباروف وغيرهم من علماء الأدبين. يدعم هؤلاء النقاد والأدباء وجهة النظر القائلة بأن الفن الشعبي الشفوي بالنسبة للأدب السوفييتي الطاجيكي هو المصدر الفني الرئيسي وأهم طريقة للنمو الإبداعي للكتاب (rol-<https://www.dissercat.com/content/>)

folklor-a-v-stanovlenii-i-razviti-tadzhikskoi-detskoi-poezii
89 M.турсунзода,тоҳир. Ва зӯҳра.нашриёти давлати иазди сҥх рсс Тоҷикистон
сталинобод 1944саҳ 7.8

في سياق تلك المؤثرات التي تشكل علاقة اعتبارية بين الادب الشعبي التاجيكي وبين أدب الاطفال الذي يعد نتاجاً طبيعياً غير مقصود في اعادة تحرير بعض الحكايات بمرويات حديثة على نحو ما قام به رجب امانوف من تحرير الحكاية موضع الدراسة في نحو ٣٣ صفحة، بينما كانت المرويات الأخرى لذات الحكاية لا تتعدى العشر صفحات في الكتب الجامعة للحكايات أو المسموعة عن الرواة أو تحويل الحكاية إلى أدب مسرحي للطفل، مثل ترسون زاده ؛ تحويل حكاية " طاهر وزهرة" إلى الشعر المسرحي ، أو " يوسف احمد زاده ؛ تحويل حكاية " افسانه طلا نور" إلى الشكل المسرحي وبلغت نحو ٢٨ صفحة مطعومة بالترجمة الإنجليزية والصور الكرتونية.

(латофат.афсонаи тилланур .,истибол 2004душанбе)

⁹⁰ Тоҳир ва Зӯхро — достони шӯрангеzi ишқи шоҳзодагон — Китобхонаи миллии Тоҷикистон

<http://kmt.tj/toir.zuro-dastani-sh-rangezi.ish>

٩١ - في هذه المروية قام أمانوف بتحريرها وتطعيمها بأبيات شعرية على لسان البطلين في محاولة لعرض الحكاية بشكل غنائي، بالإضافة إلى تطعيم الحكاية ببعض الصور التي تمثل وقائع في الحكاية، وهو الأمر الذي مد

صفحات الحكاية بهذا النسق من الحكيم مع المحافظة على الاطار الحكائي للمتن الأدب شعبي والفضاء المضموني لها . (الباحث)

^{٩٢} - توجد مروية أخرى في كتاب " افسانه خلق تاجيك تحرير" وتكميل رجب امانوف ١٩٨٠ تكاد هذه المروية تكون تتفق مع بعض التغيرات الطفيفة في الكلمات مع المروية التي في كتاب "افسانه تاجيكي" باشتراك رجب امانوف وعابدوف ٢٠٠٨.

(Афсонаҳои халқи тоҷик таҳрир ва тақмил.р.амонов.душанбе.ирфон1980саҳ 261/272)

٩٣ يلاحظ في تلك المروية أنها سجلت في هذا الكتاب بلهجة تاجيك "وادي قشقدريا" وفيها كثير من المفردات القديمة، أنها شاعت بين الناس بتلك اللهجة العامية الصرف، بينما جاءت المرويتان الآخرتين لامانوف : الاولى المحررة عام ١٩٦٧ بلغة سهلة وبسيطة وتقريبية من لغة الاطفال مطعمة بالصور والأشعار، والثانية أيضا التي جمعها امانوف وعابدوف في كتاب " = افسانه تاجيك" جاءت محررة ومطعمة بالأشعار، لكن في صفحات أقل، فضلاً عن أن مروية زاهدوف أيضا جاءت مطعمة بالأشعار وهي سمة مهمة تفيدنا بامتزاج الأجناس النثرية والشعرية معاً في الحكايات وغيرها كنوع من التحلية والتحشية للمضمون الذي تقع عليه كل حكاية شعبية تاجيكية. (الباحث)

هذا وتوجد لدينا أيضا مروية أخرى ذكرت ضمن الحكايات الخرافية الواقعية "ريالستي" في كتاب افسانه اورتيه(جمع وترتيب جليل ربيعوف) تشبه كثيراً في لغتها وأسلوبها المروية التي ذكرت في كتاب " افسانه قشقدريا" حيث جاءت الفقرة الاستهلالية مبتدأة بـ : بودس ،نودس يگ پاشا و يگ وزير ثانی وی هر دعای مهربانی بودیان پاشاه گفته س که : زن من دختر زاید .زن تو پسر زاید. من دخترمه پسر تو- به می تویم. وزیر گفت که : دختر من زاید زن تو پسر زاید دخترمه پسر تو می تویم. می گفتس عهد و پیمان کردین..... (كان ملك ووزير تعاهدا على تزويج اولادهما لبعض)

(чалил рабиев,Афсонаҳои ӯротеппа Душанбе 1992саҳ 251)

من هذا يتضح لنا وجود مروييتين بلهجة شعبية تاجيكية بحتة بحيث يمكن القول أنهما وفق التوزيع الجغرافي التاريخي ووفق منهج المدرسة الجغرافية التاريخية التي تعالج الحكاية الشعبية من تلك الزاوية، وهذا أحد المناهج المهمة في دراسة الآثار الأدب شعبية في منطقة معينة، وهذا ما نلاحظه من تلك المروييتين أنهما ينتميان إلى منطقة معينة ذات لهجة خاصة وكل في ذلك متشابهان في اللغة والاسلوب .وحيث تقوم المدرسة على اساس معرفة الصيغ المختلفة للحكاية بناءً على أداتين هما : "التايب والموتيف" . (لزيد من المعلومات عن مدارس الأدب الشعبي يمكن الرجوع الى: فرج قدرى الفخراي " الادب الشعبي العربي قراءة في أدب آخر ص ١٣٧) .

^{٩٤} محمد رضا حاجي آقا بابايي : رواية شناسي نظريه وكاربرد جاب اول ، انتشارات مهر انديشي ، تهران ١٣٩٨ ش ص ١٧، ١٨.

٩٥ نفس المرجع السابق ص ١٢ .

٩٦ فرشته نصري . عبد الحسين فرزاد . امير حسين ماحوزي : تحليل ومقاييسه ساختار روايي قصه كنبد هاي سياه وصندلي هفت كنبد نظامي بر اساس الكوهاي ريخت شناسي قصه هاي بريان "ولاديمير بروب " پژوهش نامه فرهنگ و ادب . شماره ٥١ . دهم سال هشتم بهار وتابستان ١٣٩٢ ص ١٠٢ . / خميسي شرفي : فلاديمير بروب ومورفولوجيا الحكاية الخرافية بداية مسار السرديات الحديثة . مجلة كلية الاداب ، العدد الثاني والعشرون نجاعة محمد خيضر بسكرة . ٢٠١٨ ص ص ٨٥/٨٦ .

٩٧ فلاديمير بروب : مورفولوجيا الحكاية الخرافية ، ترجمة ابوبكر احمد باقادر ، احمد عبدالرحيم نصر ، الطبعة الاولى ، النادي الثقافي بجدة ١٣٩٩/١٢٠٩ ص ٨٣ .

٩٨ 3 Тоҳир ва зӯҳро , амонов саҳ الترجمة :

كان يا ما كان هناك ملك ووزير بلغ بهما الشيب مداه ولم تلد بعد زوجتهما . وبعد مدة حملت كلتاهما ففرح الملك والوزير واقاما ولائم الضيافة في كل شهر مرة ومرتين وكلما ذهبا الي الصيد .

99 Фолклори тоҷикони қашқдарё саҳ 57

الترجمة كان ملك وكان هناك وزير خرجا معاً في نزهة وأثناء سيرهما توقف الملك وتأوه/ وقال الوزير جنابك لما تناوه لا تحمل نفسك فوق طاقتك قال / ياليت زوجتي تكون حاملا /وياليت زوجتي تكون حاملا . يقول

100 P.Амонов, додочон обидов, Афсонаҳои тоҷикӣ саҳ 398

الترجمة : كان يا ماكان ملك ووزير لم يرزقا بأولاد حتي شابت الرأس منهما بلون الارز وتقنيا أن تحمل زوجتهما وقد حدث . فرح الملك والوزير وأقاما الولائم وكل شهر مرة او مرتين كانا يذهبان للصيد .

١٠١- يقوم التحليل المورفولوجي بتقسيم الحكاية إلى أجزاء وتصنيفها إلى أنواع والعلاقة بين تلك الأجزاء التي تكون البنية الكلية للحكاية وفق مبدأ السياقية . وقد حدد بروب هذه الاجزاء في نقطتين مهمتين ، قيم ثابتة أخرى متغيرة والتي هي وحدات نصية تختلف من نص إلى آخر ، وهي كل ما يستبدل في النصوص من أسماء الشخصيات ، اوصاف و أسماء الزمان المكان ، الادوات ، الديكور ، أما الثابتة فهي الوظائف التي لا تتغير بتغير الشخصيات .

(ايمان لعثمانه ، احسن دواس : مقارنة مورفولوجية في حكاية شعبية جزائرية - حكاية شمسة

وغلام الليل " نموذجا . مجلة رفوف مخبر المخطوطات جامعة ادرا - الجزائر ، المجلد ١١/ العدد ٢٠٢٣ ، ص ٧٩٤) .

ووفقا لهذا المبدأ وبناء علي المرويات الثلاث لتي بين ايدينا سنقوم بتحديد مروية واحدة نستخرج منها تلك المهام والوظائف ، ولنكن منها المروية التي نعتبرها وسطا بين المرويات الثلاث وهي مروية امانوف وعابدوف ، نظرا لتشابها

الكبير مع المروية التي قام امانوف بتحريرها وتكميلها لتناسب الاطفال، ولان تلك المروية الوسط هي الأقرب للسان الشعبي.

102 P.Амонов, додочон обидов, Афсонаҳои тоҷикӣ саҳ 399

مصت أعوام وكبر معا وظلا يتجولان معا في كل الامكنة حتي على سفرة الشاه واثناء السير والتجول في حديقة الشاه

103 P.Амонов, додочон обидов, Афсонаҳои тоҷикӣ саҳ 399

وفي تلك الحال اشتعلت نيران الحقد والحسد ف قلب الحساد علي الوزير والد طاهر ن وصبوا جام الغدروالكراهية وسمهم عليه

104 P.Амонов, додочон обидов, Афсонаҳои тоҷикӣ саҳ 399

ايها الملك المعظم إن بنتا في مثل جمالها وحسنها منقطع النظير لجديرة بملك ذو شرف واقتدار وشهرة واسعة

¹⁰⁵ ، Афсонаҳои тоҷикӣ саҳ 399

ولما بلغ الأمر مبلغه من اشتداد الحب بين الطرفين تذرع الملك بالحجة وامر بمنعهما من اللقاء

¹⁰⁶ ، Афсонаҳои тоҷикӣ саҳ 401

في هذا الوقت الملك على عرشه الذهبي. وارسل بمادر، أقسى الملوك في عصره طالباً خطبة الاميرة . واستدعي الملك " زهره قانالا

ابنتي العزيزة، أهنتك، لقد أرسل لك أقوى ملك في العالم بمادور، خاطباً اياك. قالت "زهره" لا لا لن ارضى بأحد غير طاهر أبداً .

١٠٧ حسنا بنيتي اذهبي اتركي افكر. ذهبت زهره.

¹⁰⁸ Афсонаҳои тоҷикӣ саҳ 402

قالوا : أوشي بطاهر لدي زهرا وابعدوا زهرا عن المدينة بعدها يطيب خاطرها وتصبح عروسا لبهادور . وينبغي أن اذجر طاهر كي يبتعد عن طريقها .

١٠٩ لم يعد طاهر يحبك فانزعي حبه من قلبك

¹¹⁰ Афсонаҳои тоҷикӣ саҳ 405

بعد سماع خبر عودة طاهر . عادت الحياة الي قلبها .وقد نقل جواسيس بهذا الخبر اليه . في هذا الوقت ارسل بمادر رسالة الي والد زهره معترضا ومهددا مرة اخري

¹¹¹ Афсонаҳои тоҷикӣ саҳ 406

بعد عدة ايام تحسنت حال طاهر وصار أكثر رقة وجمالا وبعد ذلك اقترحت الأخوات على أبيهما ووافق الملك على تزويج طاهر و جوهر.

¹¹² Афсонаҳои тоҷикӣ саҳ 406

وارتدي طاهر ملابسه متخفيا ببطء، يقطع الجبال والوديان وبعد عدة أيام وليالي وصل الى عاصمة مملكته.

¹¹³ Афсонаҳои тоҷикӣ саҳ 406

ارسل الي والد زهرا تهديد سادمر قصرك واقطع راسك

¹¹⁴ Афсонаҳои тоҷикӣ саҳ 409

و رأى الناس الورود الرقيقة مترابطة تنمو في كل مكان دليلا علي عشق طاهر وزهرا الخالد .
١١٥ سالم بن لباد ، هجيرة زروال : اليات السرد في الخطاب الحكائي الشعبي " نخرأ وغزال " اموذجا ، جسور المعرفة ، المجلد ٧ عدد ٢ جوان ٢٠٢١ ص ٣٣٧.

١١٦ Афсонаҳои тоҷикӣ саҳ 401 مادام في جسدي روح لن اتحول عن حب زهرا

١١٧ Афсонаҳои тоҷикӣ саҳ 399

مضت سنوات وكبر طاهر وزهرا ... عندما كان في صباهما كان الملك والوزير متحابان حتي اشتعلت نار الغيرة والحقده والحسد في قلب الوزراء اعداء الوزير والد طاهر
١١٨ بوراس نسرين، فتيحة / الزين فتيحة : البنية السردية في الحكاية الشعبية ، رسالة ماستر ، جامعة بلحاج بو شعيب ، الجزائر ٢٠٢٠ ص ٤٦.

119 Афсонаҳои тоҷикӣ саҳ 400.

يا حبيبي المدلل، أتوسل إليك أيها الملاك السروي القد، أتوسل إليك.

120 Афсонаҳои тоҷикӣ саҳ 404.

يا طاهر ايها الكسير، زهرا بانتظارك، بقلب مكلم، تنظر الي مفترق الطريق، ليس غمها بعيدا ، قلبها غير مستقر
١٢١ بوراس نسرين، فتيحة / الزين فتيحة : البنية السردية في الحكاية الشعبية ص ٣٤١.

أولا المراجع العربية :

- ١- احمد زياد محبك : من التراث الشعبي دراسة تحليلية للحكاية الشعبية ، دار المعرفة بيروت لبنان الطبعة الاولى ٢٠٠٥
- ٢- إدريس إبراهيم البريدي : قراءة في أنساق الحكاية الشعبية كتاب «حكايات شعبية» لعللي مغاوي نموذجاً / مجلة الثقافة الشعبية ، العدد ٣٤ صيف ٢٠١٦
- ٣- بوراس نسرين، فتيحة / الزين فتيحة البنية السردية في الحكاية الشعبية، رسالة ماستر ن جامعة بلحاج بو شعيب ٢٠٢٠.
- ٤- حمدي عبدالراضي علي: التجديد في الشعر الايراني واثره علي الشعر الفارسي في تاجيكستان الفترة ١٩٥٠-٢٠٠٠م، كلية الآداب قنا، جامعة جنوب الوادي رسالة دكتوراه ٢٠٠٩
- ٥- زاهر بن مرهون بن خفيف الداودي : البنية التصويرية في الحكاية الشعبية العمانية دراسة لسانية مجلة كلية دار العلوم- العدد ١١١ يوليو ٢٠٢٤م.
- ٦- سالم بن لباد ، هجيرة زروال : إلمات السرد في الخطاب الحكائي الشعبي " نحرًا وغزال" انموذجا ، جسور المعرفة ، المجلد ٧ عدد ٢ جوان ٢٠٢١.
- ٧- فرج قدرى : محلنة الطرز الفرعية في القص الشعبي قراءة في مدرسة الملاءمة الثقافية ، مجلة الثقافة الشعبية ، عدد ٥٨ السنة الخامسة عشر ٢٠٢٢.
- ٨- فرج قدرى الفخراي : الادب الشعبي العربي قراءة في ادب اخر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٢٣
- ٩- فلاديمير بروب : مورفولوجيا الحكاية الخرافية، ترجمة ابوبكر احمد باقادر ، احمد عبدالرحيم نصر، الطبعة الاولى ،النادي الثقافي بجدة ١٢٠٩/١٩٨٩.
- ١٠- خميسي شرفي : فلاديمير بروب ومورفولوجيا الحكاية الخرافية بداية مسار السرديات الحديثة .مجلة كلية الاداب ، العدد الثاني والعشرون بجامعة محمد خيضر بسكرة ٢٠١٨.

- ١١- محمد بن سهل الهاجري : مورفولوجيا الحكاية الخرافية في كتاب (اساطير شعبية من جزيرة العرب لعبد الكريم الجهمان ، مجلة الدراسات العربية . كلية دار العلوم جامعة المنيا ص ١٦٠٩ .
- ١٢- محمد مصطفى سليم : بنية الوعي من الثقافة الشعبية إلى النص الادبي السرد القصصي نموذجاً ، مجلة النص ، العدد ١١ جوان ٢٠١٢
- ١٣- مختار الحسيني : الحكاية الشعبية الابعاد والقيم " بقرة إلتامي انموذجا المجلة الجزائرية انسانيات العدد ٩٩ ، ٢٠٢٢
- ١٤- مني سرور عبد العزيز: دراسة مورفولوجية في الحكاية الشعبية: الفتاة الخرساء والزوجة الصادقة أنموذجا، مجلة رسالة المشرق مج ٣٧، ع ١٤، ٢٠٢٢م.
- ١٥- مداح سميرة : سيميائية الحكاية الشعبية في منطقة سعيدة جمع ودراسة، رسالة ماجستير جامعة ابو بكر بلقايد- تلمسان الجزائر كلية العلوم الانسانية ٢٠١٢م.

ثانيا المراجع الفارسية :

١. حسن ذو الفقاري : طاهر وزهرة ، مركز دايره المعارف بزرگ اسلامي ، مركز بزوهش هاي ايراني واسلامي ، سه شنبه ٢٦ فروردين ١٣٩٤ .
٢. حكمت نعمت (كرداوري)، سعيد فاضلي جاه ، راحله فاضلي جاه بر كردان : افسانه هاي تاجيكي رستم جان وافتاب خان مؤسسه انتشارات فلسفه /نوبت اول، تهران، ١٣٩١ ش.
٣. دادا جان عابدوف : افسانه هاي خلق تاجيكي ودرجه اموختن آنها ، مجله " معارف مدنيت " ٢٧/مايو/١٩٦١.
٤. رجب امانوف : رباعيات مردمي ورمزهاي بديعي ، بر كردان از سريليك به فارسي رحمان رجي ن سروش تهران ١٣٨١.
٥. رحمان مهارة افسانه كوبي تاجيكان ، سيمرغ زمستان . سال ١. بهار ١٣٧٤ ش .

٦. روشن رحمانی : تاریخ گرد اوری، نشر و پژوهش افسانه های مردم فارسی زبان، ایران تاجیکستان افغانستان. پژوهش های ایرانی، جاب نخست انتشارات نوید شیراز ۱۳۸۰ ش.
٧. سکینه وعاتکه رسمی : مقایسه و تحلیل بن های داستان "طاهر وزهره" در روایت های ترکمن و آذربایجان، دو ماهنامه فرهنگ و ادبیات، شماره ۱۶ مهر و آبان ۱۳۹۶ ش.
٨. شادی کل عمروا : افسانه ها و ترانه های مردم سمرقند، مجله رودکی فصلنامه رایزنی فرهنگی ایران در تاجیکستان تابستان ۱۳۸۶.
٩. عاتکه رسمی : نمود های تولد دوباره قهرمان در داستان "طاهر وزهره" بر مبنای روایت ایران قبرس کومرک، نشریه پژوهش های ادبیات تطبیقی، دوره ۱۰ شماره ۱۳ پاییز ۱۴۰۰ ش.
١٠. عنایت الله شهرستانی : کوراوغلی سلطان، کانون فرهنگی قیزل جوبان ۱۳۹۵ ش.
١١. فرشته ناصری. عبد الحسین فرزاد. امیر حسین ماحوزی : تحلیل و مقایسه ساختار روایی قصه کنبه های سیاه و صندلی هفت کنبه نظامی بر اساس الگوهای ریخت شناسی قصه های بریان "ولادیمیر بروب" پژوهش نامه فرهنگ و ادب. شماره سی. دهم سال هشتم بهار و تابستان ۱۳۹۲
١٢. محمد جعفری قنواقی : در آمدی بر فلکلور ایران، انتشارات جامی، تهران ۱۳۹۴
١٣. محمد رضا حاجی اقبابایی : روایت شناسی نظریه و کاربرد چاب اول، انتشارات مهر اندیشی، تهران ۱۳۹۸ ش.

ثالثا المراجع التاجیکية:

1. -донишгоҳ нома ду83но 77.2023
2. А.шерназов, фолклори тоҷик. васатаи таълимӣ. самарқанд. 2021
3. Акмал Шерназаров Акмал Шерназаров (Васоити таълимӣ) Самарқанд-2021 .

4. Асадулло сӯфиев, инъикоси воқеияти советӣ дар фолклори тоҷик .ирфон.душанбе 1977.
5. Афсонаҳои халқи тоҷик.таҳрир ва такмил.р.амонов.душанбе .ирфон1980.
6. В,Асрорӣ,фолклор,халқият,нависанда.нашрети ирфон,душанбе 1982.
7. в.асрорӣ ,жанарҳои хурди фолклори тоҷик.душанбе 1990.
8. Гулрухсор.с,фолклори водии қаротегин.душанбе, маориф 1986.
9. гулназар,Адибони Тоҷикистон ,душанбе.Адиб 2003.
10. д.рахим,мирос фарҳанги ғайри модӣ дар Тоҷикистон ,душанбе 2017.
11. -тоҳир ва зӯхро бо такмил ва таҳрири .Амонов, нашриёти,,ирфон,, душанбе1967.
12. Дилшод раҳимӣ,шугун ва боварҳои мардуми тоҷик пажӯҳиши фолклорӣ,зери таҳрири.р.рахмонӣ,душанбе озар-.2004..
13. Додочон обидов, қиссаҳои ноб дар ҳар брб ривоятҳои халқии тоҷикӣ, вазорати фарҳанги Ҷумҳурии тоҷикистон, сарредаксияи илмӣ энциклопедияи миллии тоҷик, душанбе 2007.
14. Доншномаи фарҳанги мардуми тоҷик,ҷилди 1,энислопедияи миллии тоҷик.душанбе 2015.
15. латофат.афсонаи тилланур .,истибол. душанбе 2004 .
16. М.наъматув,асадоллаяв,р.тошматов, фолклори тоҷик.хрестоматия .дастури таълимӣ .душанбе маъриф 1989
17. м.неъматов,с.асадоллоев,р.тошматов. .фолклор и тоҷик хрестоматия душанбе. Маориф,1989
18. М.турсунзода,тоҳир. Ва зӯхра.нашриёти давлати иазди скх рсс Тоҷикистон сталинобод 1944
19. муллоев.А..н.ализода аҳамияти фолклор дар зиндагии иҷтимоӣ.паёми Донишгоҳи омӯзгорӣ.нашрияи Донишгоҳи давлатии омӯзгории тоҷикистон ба номи садриддин АинӣNo 21.душанбе 2017.
20. мурадов файзалӣ , воситаҳои тасвирибадеӣ дар ҳамосаи гӯрӯғӣ.душанбе 2006
21. н.маъсумӣ,фолклори тоҷик.қисми 1.нашри дуюм.муҳаррири ин нашр додочон обидов.душанбе 2000
22. Р.Амонов, қайдҳо дар бораи муносибати адабиёт и советии тоҷик бо эҷодиёти даҳанакии халқ,ҳаёт ва адабиёт .маҷмӯаи мақолаҳои танқидӣ-Адабиётшиносӣ ,тартибдиҳандагон ва муҳрирон ,н. Маъсумӣ ва ю.бобоев. .,душанбе,адиб 2000 .

23. Раҳмон раҷабӣ, намунаи чанд аз фолклори тоҷисон шаҳрисабзу китоб, зири назари р. раҳмонӣ. душанбе. пажӯҳишқадаи мардумшиносӣ. 2001
24. Рашан раҳмонӣ, Афсона, ва жанрҳои дигар насри ирфон. душанбе 1999
25. Рузи Аҳмадов, фолклори тоҷикон қақадрӣ дар 3 ҷилд. ҷилди 2. душанбе 1998
26. Суфизода Асадулла, таҳаввулотӣ назми шифоҳии тоҷик. Ирфон 1992
27. т. мирзод, р. ҳамидов, м. пирзод адбиёти тоҷик, душанбе, маъориф 2017
28. Ғайзуллоев наъматҷон, саҳми академик раҷаб амонов дар омӯзиши таҳқиқи фолклор ва адабиёт тоҷик, номаи донишгоҳ. № 77. 2023.
29. Фолклори тоҷикони қашқдарӣ. дар 3 ҷилд, афсонаҳо, достонҳо, ҳикоят, нақл, ривоёт ва латифаҳо. Ҷилди 2. гирдованда ва мурағтиб раши қодиров, зири назар рӯзи аҳмадов. душанбе 1998.
30. ФЕЪРИСТИ МИЛЛИИ НАМУНАҶОИ МЕРОСИ ФАРҶАНГИ ҒАЙРИМОДДӣ Мурағтибон: Раҳимов Д., Қличева Н., Зубайдов А. Муъаммадиев Н., Муродов М. Обидпур Љ. Қодиров Ф., Аминов А., Холмуродов. Сармуъаррир Раҳимов Д Душанбе – 2014
31. ҳудои назар асо зода, адабиёт тоҷик садаи бест ҳх душанбе. 1999
32. Ҷалил рабиуф, Афсонаҳои ӯротеппа, академияи илмҳои ҷумҳури тоҷистон институти забон ва адабиёт ба номи рӯдакӣ, душанбе 1992.
33. Ҷилил рабиев, раҷаб. Амонов, Афсонаҳои уротеппа. душанбе 1992
34. энсислпедияи адабиёт ва санаъти тоҷик, ҷ1, душанбе 1988.

رابعا : مراجع الشبكة العنكبوتية :

1. <https://www.livelib.ru/author/682134-radzhab-amonov>.
2. <https://tg.wikipedia.org/wiki>.
3. <https://tg.wikipedia.org/wiki>.
4. https://ar.wikipedia.org/wiki/الحكاية_الشعبية
5. (www.facebook.com/turkemankhqlar/pists) ترکمني مليتي زهره وطاهر
6. www.cgie.irg.ir/fa/article/208048/17/3/2025.
7. <https://www.dissercat.com/content/rol-folklor-v-stanovlenii-i-razviti-tadzhikskoi-detskoi-poezii>.
8. (<http://rouetazeh.ir>) داستان کوتاه طاهر وزهره